مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

وثيقة وقف شرعية عثمانية
دراسة أثرية حضارية

د.عاطف سعد محمد
كلية الآثار بقنا

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة نسخة طبق الأصل من وثيقة وقف الأمير فيروز أغا بن عبدالله، خزندار الخزانة في عصر السلطان بايزيد الثاني، وهي وثيقة مؤرخة بأوائل شهر محرم سنة ٨٩٧هـ/أوائل شهر نوفمبر سنة ١٤٩١م. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تناول هذه الوثيقة ودراسة شكلها من ناحية هيئتها الواردة عليها، وتجليدها، وأوراقها ومقاساتها، والأحبار المستخدمة في كتابة نصوصها، والزخارف الواردة بها، والإشارة إلي الخطوط المستخدمة. أما الدراسة التحليلية للوثيقة، ركيزتها الأساسية مضمون ما ورد بالوثيقة من معلومات تذكر لأول مرة عن الواقف، على الرغم من شهرته الواسعة، وكذلك معلومات عن موقوفاته والمنشآت الخيرية، وباقي أركان الوقف من حيث الإشارة إلي الموقوف عليهم، وصيغة الوقف، ومن يتولى الأمور العديدة من وظائف الأوقاف المختلفة. وتظهر أهمية الدراسة فيما تحويه الوقفية من معلومات مهمة تظهر مدى التقدم الحضاري الذي كانت عليه الدول الإسلامية.

أهداف الدراسة:

١- نشر ودراسة وتحقيق نسخة طبق الأصل من وثيقة وقف الأمير فيروز أغا.
٢- إلقاء الضوء علي الأوقاف في المنشآت الإجتماعية الخيرية في العصر العثماني، وإظهار دورها التكافلي المجتمعي.
٣- التعرف علي الشروط الواجب توافرها في الوقف، والتأكد من تحققها جميعها.
٤- تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية التي وقع فيها كاتب نسخة الوثيقة.
٥- إضافة العديد من المعلومات والتي لم تكن معروفة من قبل عن الواقف.
٦- الوقوف علي النواحي المادية والفنية لشكل نسخ وثائق العصر العثماني.
٧- تحليل الصيغ والتراكيب والأساليب اللغوية المستخدمة في صياغة وثيقة الوقف للوقوف علي استقامتها من ركاكتها، والسمات الأدبية لروح العصر.
٨- الإشارة إلى العديد من الألقاب والوظائف التي حفلت بها الوثيقة.
٩- إلقاء الضوء علي العديد من المنشآت الخيرية لفيروز أغا.
١٠- التعريف بالعديد من القرى والمدن التركية في العصر العثماني.

منهج الدراسة:

تتناول الدراسة نسخة طبق الأصل لوثيقة وقف الأمير فيروز أغا بن عبدالله، متبعة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تناول هذه الوثيقة بوصفها من ناحية شكلها وذكر بياناتها وهيئتها العامة الواردة عليها، وتجليدها، وأوراقها ومقاساتها، والأحبار المستخدمة في كتابة نصوصها، والزخارف الواردة بها، والإشارة إلي الخطوط المستخدمة.

أما عن الدراسة التحليلية لهذه النسخة، ركيزتها الأساسية مضمون ما ورد بالوثيقة، وإعمال المنهج العلمي في التحقق من صحة المعلومات والتعريف بالتراجم والأماكن والألقاب الواردة في وثيقة الوقف، وفقاً لمنهج التحقيق، وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وغيرها، التصحيح في المتن والإشارة إلى الخطأ في الهامش، وتشكيل بعض الكلمات التي تحتاج إلى ذلك ليسهل قراءتها، ووضع الهمزات الناقصة والتي أغفلها الخطاط، وتصحيح الآيات القرآنية التي أخطأ في كتابتها، إضافة إلي تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مع تحليل مضمون ما ورد بالوثيقة من معلومات تذكر لأول مرة عن الواقف على الرغم من شهرته الواسعة، وكذلك معلومات عن موقوفاته والمنشآت الخيرية، وكذلك باقي أركان الوقف من حيث الإشارة إلي الموقوف عليهم، وصيغة الوقف، ومن يتولى الأمور العديدة من وظائف الأوقاف المختلفة.

أولاً: الدراسة الوصفية للوثيقة مع تحقيقها:

الوثيقة عبارة عن نسخة طبق الأصل من وثيقة وقف فيروز أغا، وموضوعها "الوقف" وأركان الوقف وهي: وقف، وواقف، وموقوف عليه، وصيغة[1]، وقد حوت الوثيقة أركان الوقف الأربعة.

(١) للتفاصيل عن الوقف وشروطه وصيغه والنية والعقد وغيرها يمكن الرجوع إلى: مصطفي أحمد الزرقا: أحكام الأوقاف، دار عمار، عمان ١٩٩٨م، ص ص ٣٨-٤٣؛ العياشي الصادق فداد: الوقف، مفهومه، شروطه، أنواعه، بحث بمؤتمر الأوقاف الأول جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ، ص ١٠٤.

وبياناتها كالتالي:

مكان الحفظ: مكتبة الدولة العامة ببرلين ألمانيا.

نوع الوثيقة: نسخة طبق الأصل.

مضمون الوثيقة: وقف خاص.

رقم الحفظ: ٦٦١٣

مقاسات المخطوط: طول ٢٠,٣سم، عرض ١٤,٧ سم، سمك ١,٤ سم.

مقاسات الكتابة علي الورق: طول ١٥,٢سم، عرض ٨,٣سم.

المواد الخام: ورق أبيض يميل إلي الأصفرار، وحبر صيني أسود واحمر.

عدد السطور: أحد عشر سطراً.

تاريخ كتابته: أوائل شهر محرم سنة ٨٩٧هـ/أوائل شهر نوفمبر سنة ١٤٩١م.

البلد أو القطر: مدينة قسطنطينية بتركيا.

اللغة المستخدمة: اللغة العربية.

الخط المستخدم: الخط النستعليق في نص المتن، والثلث في البسملة وبعض الكلمات.

عدد أوراق المخطوط: أربع وعشرون ورقة مستخدمة.

اسم الخطاط: لا يوجد.

اسم المذهب: لا يوجد.

حالة المخطوط: جيدة.

حالة الغلاف: جيدة.

نوع الزخارف: هندسية ونباتية.

اسم الواقف: فيروز بك الوالي بلواء ولاية البوسنة، ورئيس الخزانة العامة.

وصف الوثيقة: جاءت الوثيقة في شكلها العام للجلد المموه الرمادي اللون علي أرضية بيج فاتح (الغلاف) يتخذ الشكل المستطيل، فقير جداً خال من الزخارف، لعله يتفق مع طبيعة كونه الوثيقة نسخة طبق الأصل، وليست وثيقة أصلية، لأن الغلاف لا يتناسب مع

أهمية الوثيقة، ولم تحتو على ديباج[٢]، بل حل محله جلد خفيف أصفر خال أيضاً من الزخارف، وبلسان الغلاف المتخذ الشكل المثلث، نفس التمويهات الموجودة بالغلاف كأنها إمتداد له.

ثم يلي الغلاف ديباج ثم متن الوثيقة، دون علي وجه الورقة الأولى منها نص تسجيل القاضي وختمه، باللغة التركية والخط النستعليق من الحبر الأسود نصها كما يلي: طبق أصل وجب تبجيله فرع حكم لازم تقبيله، حرره الفقير عز شأنه محمد القاضي بدار الخلافة العلّية قسطنطينية المحمية عفى عنه، وأسفله ختم بيضاوي له (لوحة١)، ويفهم من النص أن هذه الوثيقة هي نسخة طبق الأصل، وجب إحترامها وتبجيلها، وأن العمل بها مقبول، ثم يلي ذلك الصفحات المدون عليها نص نسخة الوثيقة الوقفية، والتي وردت في ست وأربعين صفحة، الصفحات بداية من ظهر الورقة الأولى حتي ظهر الورقة الثانية، ما يمثله أربع صفحات، جاءت إطاراتها مختلفة عن باقي إطارات الصفحات، فإطاراتها مذهبة وعدد الأسطر في الصفحات أحد عشر سطراً مثل باقي صفحات الوثيقة، فيما عدا الصفحتين الأولى والرابعة.

عمد الفنان إلي ترك هوامش ومساحات فراغ حول النصوص، بلغت ٢سم من ناحية اليمين، و٤سم من ناحية اليسار، و٢,٥سم من ناحية الأعلى، و٢,٧سم من ناحية الأسفل، وتتراوح المسافات بين الأسطر ما بين ١.٢سم و١.٤سم.

وقد كتبت الوثيقة في سطور كاملة منتظمة دون وقفات، ودون فواصل، مع عدم مراعاة علامات الترقيم بشكل عام، مع وجود فواصل متقطعة بين الأسطر في كل

---

(٢) في الواقع أن حجة الوقف لم تحتوِ علي الديباجة المزينة بالزخارف المعروفة بثرائها، والتي استعاض عنها الفنان بزخارف الغلاف، والديباجة تطلق على الصفحات الأولى في المخطوطات التي تسبق النصوص "سرلوح" وهي كلمة فارسية معناها اللوح الذي في المقدمة أو الرأس، ولعله من الأفضل أن تسمي الديباجة؛ لوجود الصلة بينها وبين الديباج أو الحرير المختلف الألوان، ويطلق علي هذه الصفحات أيضا غرة المخطوط.، راجع، محمد عبد العزيز مرزوق: المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية، مجلة المعهد العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٠م، مج ٢٠، ص١٢٧؛ محمد عبد الستار عثمان: مصحف بالقراءات السبع بجزيرة شندويل، مجلة العصور، دار المريخ للنشر، لندن ١٩٩٣م، مج٨، ج١، حاشية٣٠، ص١٤٩.

صفحاتها من الحبر الأحمر؛ ماعدا الورقتين الثانية والثالثة، مع ملاحظة عدم وضع النقط على العديد من الكلمات والحروف، ولم توضع الهمزات على الكثير من الكلمات.

نفذت كتابات الوثيقة بالخط النستعليق، واُستخدم الخط الثلث في البسملة، منفذة جميعها الحبر الأسود علي أرضية خالية من الزخارف؛ كي لا تؤثر علي قراءة الكلمات، اللهم فيما عدا خطوط ونقاط تحديد من الحبر الأحمر بين السطور لتكون فاصلة، ولكي تساعد الخطاط على ألا يحيد عن سطوره.

وبالنسبة للنواحي المادية التي تميز النسخة، منها الخارجية: هي تلك المتعلقة بمعرفة شكلها العام نوع الورق والحبر والإخراج والهوامش وحالة الوثيقة. فقد جاءت النسخة مؤلفة من مجموعة من الأوراق مجمعة في دفتر مجلد، الأوراق من القطع المتوسط. أبعادها حوالي ٢٠,٣سم طولاً × ١٤,٧سم عرضاً، وهي على شكل مخطوط دفتر **Codex**. وجاءت أوراق الوثيقة أصلية – نسخة طبق أصل– منفذة على ورق أبيض يميل إلى الاصفرار. والحبر المستعمل فيها أسود في نص المتن، وحبر أحمر في الفواصل.

أما الغلاف والصفحات والهوامش والسطور، في الواقع أن هذه الوثيقة مختلفة عن مثيلاتها من الوثائق التي صدرت في تركيا في العصر العثماني، حيث يلاحظ عليها أن غلافها خال تماماً من الزخارف، بما لا يتناسب وأهمية هذه الوثيقة، المستمدة من أهمية شخصية واقفها، مع ضرورة التأكيد على أن أوراق الوثيقة نفسها أصلية؛ لكن فيما يبدو أن غلافها هذا ليس الأصلي، وربما يكون لاحقاً عليها، أما عن الصفحات فيلحظ عليها القطع المتوسط، والكاتب ترك ما يزيد عن٤٧٪ من مساحة عرض صفحات الوثيقة من الجانبين الأيمن والأيسر، وترك ما يزيد عن ٢٥٪ فارغاً من طول الصفحة، بما يمثل حوالي ٤٠٪ من مساحة الصفحة الكلي فارغاً، وذلك بحساب المساحة الكلية للصفحة، وخصم الجزء الفراغ منه.

أما عن الهوامش والسطور، فقد جاء الهامش الأيمن ضيق ٣سم، والهامش الأيسر أوسع ٤سم، والهامش الأعلى ٢,٥سم، والهامش الأسفل ٢,٧سم.

جاءت الوثيقة في سطور كاملة منتظمة دونما وقفات، ودونما فواصل، مع عدم مراعاة علامات الترقيم بشكل عام، مع وجود فواصل متقطعة بين الأسطر في كل صفحاتها من

الحبر الأحمر؛ ماعدا الورقتين الثانية والثالثة، مع ملاحظة عدم وضع النقط على العديد من الكلمات والحروف، ولم توضع الهمزات على الكثير من الكلمات.

نفذت كتابات الوثيقة بالخط النستعليق، واُستخدم الخط الثلث في البسملة، منفذة جميعها بالحبر الأسود علي أرضية خالية من الزخارف؛ كي لا تؤثر علي قراءة الكلمات، اللهم فيما عدا خطوط ونقاط تحديد من الحبر الأحمر بين السطور لتكون فاصلة، وتساعد الخطاط كي لا يحيد عن سطوره.

استخدم الكاتب اللغة العربية بسياقاتها في القرن التاسع الهجري الذي يُرى فيه قدر من التصحيف والإغتراف، مع ملاحظة استخدام اللهجة العامية وعدم الإلتزام بقواعد النحو والإملاء مثلما وجدنا في العديد من الكلمات، والتي صححتها الدراسة في مواضعها، وتجدر الإشارة إلي أن الكاتب يستشهد بالقرآن الكريم دون وضع علامات التنصيص.

هذا وقد عمدت الدراسة نشر الوثيقة وقراءتها، مع الحفاظ علي ترتيب ورودها، من بدايتها حتى نهايتها، وفضلت الدراسة الحفاظ علي بداية الصفحات كما هي، كل في فقرة جديدة مع الإشارة إلي رقم الصفحة في بدايتها، ونص النسخة طبق الأصل من الحجة كالتالي[٣]:

ظهر الورقة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنشأ[٤] المبدعات بكلمته العالية وأبدع المصنوعات[٥]، بحكمته البالغة الذي خلق الإنسان من تركيب البسائط[٦] والأركان، وجعله مظهراً للمعارف الإلهية وحقائق[٧] الإيمان وخصه بتحمل

---

(٣) تنشر هذه الوثيقة لأول مرة، حيث لم يسبق نشرها من قبل.

(٤) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي إنشاء.

(٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي المضوعات.

(٦) في الأصل البسايط، وهذا يعد إبدالاً. وجاء في المخصص أنه يقال: أصابتهم مصيبة ومصاوب ومصايب فهو على الأصل... والقاعدة أن الياء تقلب همزة بعد الألف في صيغة مفاعل إذا كانت مدة زائدة ثالثة في المفرد ولتقارب كل من (مصايب) و(مصاوب) و(مصائب) في درجة الخفة جاز لهم أن يستخدموا اللفظين وهذا التبادل خاضع لقانون الصرف: تعاقب الهمزة كلاً من الياء والواو إذا تطرفتا بعد ألف زائدة ككساء وسماء وبناء أصلها كساو، وسماو، وبناي.. تعاقب الهمزة بكلاً من الياء والواو في اسم الفاعل كقائل وبائع، قاول وبايع وهذا القلب من باب الحمل على الفعل.. تعاقب الهمزة بكلاً من الواو والياء في وزن مفاعل نحو: عجائز وصحائف أصلها عجاوز وصحايف لكون الواو والياء

أعباء التكاليف البدنية والمالية ليفوز بإستحقاق النعيم والرضوان ووفق عباده المؤمنين لإقامة الطاعات والقربات ببذل النفوس والأموال لينالوا مراتب القرب في الجنان وأوقف خواص المسلمين على الإعراض عمن سواه والإقبال عليه والإيثار له في السر والإعلان أولئك هم المؤمنون حقاً من أهل التوحيد والتحقيق والإيقان وهم الأحقاء بإدراك شرف المكاشفة والمشاهدة (لوحة٢).

وجه الورقة الثانية: واللقاء الموعود لذوي السرائر والعرفان لا بإستيهال منهم بل بأنه شرفهم وأكرمهم وفضلهم علي العالمين بقدرة منه وفضل وإمتنان وإلا فما للتراب ورب الأرباب ابن الثرى وعلو رب العالم فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو منه الإستعانة وعليه التكلان ومن جملة منن الله المفيض للخيرات أن بعث المصطفين من عباده لتكميل لمن شاء هدايته إلى طرق السعادات فأجابوا وسعوا واجتهدوا غاية الجهد في تبليغ ما أرسلوا به من الرسالات فمن سعد سمع وقبل دعوتهم واتبع الهدى وخالف الهوى ومن شقي ضلّ وغوى واتبع الردى وخبط خبط العشواء في ظلمات المخالفات وختمهم بأكملهم خَلْقاً وخُلقاً وأتمهم بسطاً وجوداً وأوفرهم حِلماً وعِلماً وأعظمهم دعوةً ورسالةً وأوضحهم حجةً ودلالةً.

ظهر الورقة الثانية: وأقربهم منزلة وشفاعة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تتميماً لمكارم الأخلاق والصفات فصدق الرسل وأوضح السبل وفصل الجمل ليخرج الكل من الشبه والضلالات صلى الله عليه وعليهم وعلى من صحبهم بدوام الصدق والإخلاص بأفضل الصلاة وأكمل التحيات وسلم تسليماً طغراء[٨] سلطان بايزيد خان بن

=زائدتان في المفرد. للتفاصيل راجع: علي بن إسماعيل أبو الحسن ابن سيده: المخصص، المطابع الأميرية ببولاق، القاهرة ١٣٢٠هـ، ج١٤، ص٢٠؛ عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي أبو الطيب: الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٠م، ص٩.

(٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي حقايق.

(٨) الطغراء هو رسم يحمل اسم سلطان عثماني يستعمل توقيعاً وختماً البراءات والفرمانات السلطانية، لعل أول من استعملها مراد الثالث، تكتب طغرة وطغرى وطغرا ويلفظها العامة طرة. وقد جوّد في الطغراء راقم وإسماعيل حقي وخط الطغراء هو مزيج بين خطي الديواني والإجازة. عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط، بيروت ١٩٩٥م، ص٩٥؛ سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠٠٠م، ص١٤٩. وللتفاصيل راجع: محمد علي حامد: الطغراء العثمانية، مخطوط ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٦م.

سلطان محمد خان[٩] ايله معنون در. ما ذكر في هذا الكتاب الشرعي من أصول الوقف وشروطه ثابتة لدي إقرار الواقف مولانا الفقير علي بن إبراهيم القاضي[١٠] بالعسكر المنصور[١١]. المحرر فيه مقرر عندي ومقبول بإقرار الواقف لدي وأنا أفقر الورى محمد

(٩) السلطان بايزيد بن محمد الثاني بن مراد الثاني بن محمد الأول بن بايزيد الأول بن مراد الأول، هو ثامن سلاطين بنى عثمان، ولد بأدرنة عام ٨٥١هـ/١٤٤٧م، وتولى السلطنة في الخامس والثلاثين من عمره، أي عام ٨٨٦هـ/١٤٨١م وذلك عقب موت والده السلطان محمد الفاتح، ودخل في صراع على الحكم مع أخيه جم أنتهى لصالح السلطان بايزيد، وكان محباً للأدب، ومتفقهاً في علوم الشريعة الإسلامية، وعمل على مساندة مسلمي الأندلس، بعد سقوطها في أيدي الأسبان، وترك الحكم لإبنه سليم عام ٩١٨هـ/١٥١٢م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، بيروت ١٩٨١م، ص ص١٧٩–١٨٧؛ إبراهيم حليم: تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بالتحفة الحليمية في تاريخ الدولة العثمانية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٨م، ص ص٧٠–٧٧؛ عزتلو يوسف بك آصاف: تاريخ سلاطين بنى عثمان، كلمات عربية للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢ م، ص ص٥٤–٥٧؛ على محمد محمد الصلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ص٢٠٣–٢١٤؛ سيد محمد السيد محمود: تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ص٢١٦–٢٣٠.

(١٠) علي بن إبراهيم القاضي: حُكى عن جعفر بن أحمد بن عاصم ومحمد بن علي بن خلف القزاز رَوى عنه أبوالحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي الهمذاني سَمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي يقول سمعت عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي بهراة يقول سمعت أبا محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الفرات يقول سمعت الشريف أباالحسن محمد بن علي العلوي قال سمعت علي بن إبراهيم القاضي بدمشق يقول سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبامسهر يقول سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول إذا كان الله معك فمن تخاف وإذا كان الله عليك فمن ترجو سمعت أباالمظفر بن القشيري يقول سمعت الأستاذ أباالقاسم يقول سمعت الشيخ أبا عبدالرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت علي بن إبراهيم القاضي بدمشق يقول سمعت محمد بن علي بن جلف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦م، ص ص٢٥٣–٢٥٤.

(١١) صيغة تأشيرة القاضي علي يمين الصفحة.

بن مصطفى بن الحاج حسن القاضي(١٢) بالعسكر المنصور في ولاية(١٣) أناطولي(١٤). وبعد فإن إعتبارات الدنيا محفوفة ومكدرة بالأحداث بعد الأحداث وذخائرها(١٥) وقصورها مبدلة بعد الموت بالأحداث ولذاتها تتم وتحلو ثم تتم وتخلو صاحبها بين آمال ممدودة

---

(١٢) محمد بن مصطفى بن الحاج حسن، شمس الدين الرومي، الحنفي، المعروف بحاجي حسن زاده. قال طاشكبرى زاده: كان عارفاً بالعلوم العقلية والشرعية، جامعاً للأصول والفروع. ولد قبل سنة إحدى وعشرين وثمانمائة. وقرأ على علماء عصره، درّس في عدة مدارس ببروسة وإستانبول. ولي التدريس والقضاء في أكثر من مدينة، ثم ولاه السلطان محمد خان القضاء بالقسطنطينية، فالقضاء بالعسكر في ولاية أناطولي، وأقرّه ابنه بايزيدخان، ثم جعله قاضياً بالعسكر في ولاية روم إيلي، وبقي فيها إلى أن مات سنة إحدى عشرة وتسعمائة. وقد بنى المترجم داراً للتعليم ومسجداً ومدرسة بالقسطنطينية. وصنّف كتباً، منها: حاشية على سورة الأنعام من تفسير «أنوار التنزيل» للبيضاوي، محاكمة بين الدواني والصدر الشيرازي، تعليقه على المقدمات الأَربع من «التوضيح» لعبيد اللّه المحبوبي البخاري في أُصول الفقه، ميزان التصريف، كتاب في اللغة وغرائبها لم يتم، وديوان شعره بالتركية. للتفاصيل راجع، طاشكبرى زاده: الشقائق النعمانية العثمانية، ويليه العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٥م، ص٩٧؛ نجم الدين محمد بن محمد الغزي ت ١٠٦١هـ: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م، ج١، ص٧١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت، ج١، ص٩١، ٤٩٨؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت ١٩٨٦م، ج٨، ص٥٦؛ خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر، بيروت ٢٠٠٢م، ج٧، ص٩٩؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثني دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت، ج١٢، ص٢٦.

(١٣) صيغة تأشيرة القاضي علي يمين الصفحة.

(١٤) أناطولي: إيالة أناطولي (الأناضول)، مركزها بورصة، ثم أنقرة، وفي سنة ١٤٥١م كوتاهية أسست في ١٣٢٦م. وهي ثاني الإيالات العثمانية، وكانت تحت إدارة بكلربك الأناضول، وكان مركزها كوتاهية. علي جواد: ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي، قسم أول لغات جغرافيه، در سعادت، استانبول ١٣١٣هـ، ص ص٢٨-٢٩؛ يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، أستانبول ١٩٩٠م، ج٢، ص٦١٢؛ سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، ص٤٥.

(١٥) في الأصل بالشكل الإملائي ذخايرها، وهذا يعد إبدالاً.

وعوار مردودة وأمور تمور وأحوال تحول فالسعيد من أتعظ بغيره وأعتد زاد المعاد (لوحة٣).

وجه الورقة الثالثة: بخيره وميره قال عليه السلام الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بورك له فيها[١٦] وقال عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح[١٧] وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار موعظة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود عنها مسجد أولياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه

---

(١٦) قال العراقي: رواه الترمذي وابن ماجة من حديث أبي سعيد دون قوله إن بني إسرائيل إلى آخره والشطر الأول متفق عليه، ورواه كذلك مسلم والنسائي وآخرون من طريق سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد وممن رواه عن أبي نضرة خليد بن جعفر وسليمان بن طرخان التيمي وعلي بن زيد بن جدعان وحديثه عند ابن ماجة والترمذي وقال حسن والمستمر بن ريان وهو عند العسكري من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الدنيا خضرة حلوة من أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوَض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة وقد عزا الديلمي حديث الدنيا خضرة حلوة وإن رجالاً يتخوّضون إلى البخاري عن خولة والذي فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة نعم فيه حديث حكيم بن حزام إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه الحديث وفي الباب عن ميمون عند أبي يعلى والطبراني والرامهرمزي في الأمثال وعن عبدالله بن عمر وعند الطبراني فقط رفعاه الدنيا حلوة خضرة. أبي عبداللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعِراقي (٧٢٥-٨٠٦هـ)، ولابن السبكى (٧٢٧-٧٧١هـ)، وللزبيدي (١١٤٥-١٢٠٥هـ)، دار العاصمة للنشر، الرياض ١٩٨٧م، ج٤، ص١٨٥٦.

(١٧) نِعْمَ المال الصالح للمرء الصالح، ونِعما المال الصالح للمرء الصالح، وإسناده صحيح على شرط مسلم. عبدالرحمن هو ابن مهدي. وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث، وابن عبدالحكم في فتوح مصر، وابن حبان، والطبراني في الأوسط، والقضاعي في مسنده، وقال الأصمعي كما في غريب الحديث قوله: أزعب لك زعبة من المال، قلنا: وتصحف في بعض النسخ إلى: أرغب رغبة، أي: أعطيك دفعةَ من المال، والزعْب: هو الدفْع، يقال: جاءنا السَّيل يَزعبُ زعباً، أي: يتدافع. وقوله: نِعِمّا بالمال، أصل نِعمًّا" نِعَم ما، و"ما" هذه في موضع رفع فاعل "نعم"، والباء في قوله: "بالمال" زائدة، والمال هو المخصوص بالمدح، أي: نعم الشيء المال الحلال، وقال ابن جني: "ما" في "نعمّا" منصوبة لا غير، والتقدير: نعم شيئاً، أي: المال الصالح، والباء زائدة مثلها في: كفى بالله شهيداً [النساء: ٧٩]. راجع للتفاصيل: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠١م، ج٢٩، ص٢٩٩، حاشية١، ٢.

اكتسبوا فيه الرحمة وربحوا فيه الجنة[١٨] وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه كان يقول حبذا لمال أصون به عرضي وأقرضه ربي فيضاعفه[١٩] لي[٢٠] ولبعضهم ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله من نالها فمن أتقن أن الحاصل في العاجلة عناء ثم فناء وما لسوى الذكر الجميل بكاء رغب عن هذه العانية الفانية وأنفق من طيبات ما كسبه بالليل والنهار سراً وعلانيةً وشغل أوقاته باكتساب ما هو أزلج وأولى علماً منه بأن الآخرة خير له.

ظهر الورقة الثالثة: من الأولى وممن اختار الآجلة على العاجلة بنفس جاهدة وعين شاهدة ووجه همه نحو صرف الأموال وواظب على ذكر ربه تضرعاً وخفيةً ودون الجهر من الغدو والآصال وأقام بقربات الشريعة الشريفة وتقرب إلي الله تعالى بذريعة بث الضيعة ليكون له ذخيرةً باقيةً ليوم تشخص فيه الأبصار ولا يغني عن الرجل كثرة

---

(١٨) ذكر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الدنيا فقال: «هي دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزوّد منها، وهي مسجد أحبّاء الله، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، وشوقت بسرورها الفاني إلى السرور الباقي، وحذرت ببلائها الماضي البلاء الغابر التالي، ترغيبا وترهيبا. فيا أيها الذام المغترّ بتغريرها، المنخدع لأباطيلها حتى غرتك، أبمصارع آبائك للبلا؛ أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى؟ فهذا أحسن ما روي في مدحها. عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ت ٤٢٩هـ: اللطائف والظرائف، دار المناهل، بيروت ١٩٩٢م، ص٨٧.

(١٩) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي فيضعّفه. وقد تناص مع قوله تعلى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) سورة الحديد الآية ١١، وقوله تعالى (إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ) سورة التغابن الآية ١٧.

(٢٠) باب مدح المال، قد مدح الله المال وسماه خيرا بقوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً، أي مالا، وبقوله تعالى: وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ، أي المال. ويروى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه كان يقول: حبذا المال أصون به عرضي وأقرضه ربي فيضاعفه لي. يريد قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً، وروى السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز اسمه: وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ، أي مالا إلى مالكم، وكان رضي الله عنه يقول: قد يشرف الوضيع بالمال. ويقال: المال تكسب أهله المحبة، لا مجد إلا بمال، ولا حمد إلا بفعال. وقيل: الآمال مشغولة بالأموال. عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبومنصور الثعالبي ت ٤٢٩هـ: اللطائف والظرائف، ص٨٧.

الأعوان والأنصار يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ(٢١) الأمير الكبير ذو الشأن الخطير فخر الخواص والمقربين مقبول الملوك والسلاطين مقرب الحضرة العلية السلطانية مرضي السدّة السنية الخاقانية صاحب النفس القدسية والكمالات الألسنية والملكات الملكية والخصالات المرضية محرز قصبات السبق في مضمار الخيرات والحسنات فارس ميدان العطايا والمبرات كهف الفقراء.

وجه الورقة الرابعة: وملاذ الغرباء الأغر الأكرم والأعز المفخم رئيس خدمة الخزانة العامرة الداخلة السلطانية زيد توفيقه فيروز أغا بن عبدالله(٢٢) أحسن الله إليه وتقبل حسناته بقبول حسن وجزاه خير الجزاء عن مبراته ما ظهر منها وما بطن وجعله من الذين يؤتون ما آتو وقلوبهم وجلة إنهم إلي ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون عتيق السلطان الأعظم والخاقان الأكرم الأعلم سيد سلاطين العرب والعجم مالك رقاب الأمم الواجب إطاعته ومتابعته علي الذمم سلطان الغزاة والمجاهدين قهرمان الطغاة والمعاندين السلطان بايزيد خان خلد الله سبحانه ملكه وسلطانه ابن السلطان الأعظم والخاقان الأعدل الأكرم سلطان الغزاة والمجاهدين قاهر أكابر الجبابرة والمتمردين مظهر جلال الله وجماله(لوحة ٤).

---

(٢١) قرآن كريم: سورة غافر، الآية رقم ٣٩.

(٢٢) هو فيروز أغا بن عبدالله بن عبد الحي الوالي بولاية بوسنة، كان طواشياً في القصر السلطاني، وصل إلي منصب قائد الحرس السلطاني، في عصر السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م)، وعصر السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، وتولي وظيفة رئيس الخزانة العامة في عصر بايزيد الثاني الذي كان يقدره ويحترمه وهو الذي جلبه من أماسيا إلى القصر في اسطنبول، له العديد من العمائر الدينية والمدنية، أسس في أستانبول ثلاثة جوامع، وله العديد من الأوقاف علي الجوامع والمدارس التي شيدها داخل وخارج العاصمة في تركيا، وفي المدن والقري الأخرى كما وصلنا في الوثيقة، ولم يقتصر الأمر علي تركيا بل أمتدت أعماله الخيرية وشملت البوسنة، أثناء ولايته عليها، ومن المعروف أن فيروز آغا الخزندار كان راعياً لأهل الفن والخطاطين خصوصاً للشيخ الخطاط الجليل حمد الله الأماسي.

ABD.SSEIIM ULUIAM: KLASiK DÖNEM OSMANLI MiMARiSi, in Osmanlı, Kültür Ve Sanat, Yeni Türkiye Yayınları, Ankara 1999, Cilt:10, P. 175; Evgeni RadusheV, Svetlana IVanova, Rumen KoVachev: INVENTORY of Ottoman Turkish Documents about Waqf Preserved in the Oriental Department at the St St Cyril and Methodius National Library, Sofia 2003, Vol.1, P.221.

ظهر الورقة الرابعة: في البرايا ورحمة الله الفائضة[٢٣] علي الغرباء والرعايا السلطان محمد خان روح الله روحه برحمة ورضوان فإنه لما رأى بعين بصيرته واعتباره أن الدنيا مزرعة الآخرة[٢٤] ومعبر الخوف والتقوى[٢٥] وأن الآخرة هي دار القرار والإقامة والبقاء وسمع قول الله تعالي مَنْ ذَا[٢٦] الّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ[٢٧] ويتقن بعين اليقين بفضل الله الملك المعين ما قد ثبت بضرب من البرهان في الشرع اللازم الادغان من أن الصدقة الجارية من الخيرات الحسنات لاسيما صدقة يستعان بها في الأعمال الشرعية ولاستكمال بالعلوم الحقيقية والمعارف الإلهية حتى يسر الله له تشييد مباني الخيرات وتخليدها بأوقاف مؤبدة مصونة عن التبدّلات والتغيرات ومن جملتها التي عجزت عن أن يصفها ألسنة النحرير والبيان مدرسة.

وجه الورقة الخامسة: رفيعة البنيان بديعة الأركان كأنها جنة عالية وروضة نامية مشتملة على أربع عشرة حجرة أحدها[٢٨] مسجد والثانية مسماة بجمعية خانه[٢٩]

---

(٢٣) في الأصل بالشكل الإملائي الفايضة، وهذا يعد إبدالاً.

(٢٤) يذكر الإمام الغزالي: لم أجده بهذا اللفظ مرفوعا وروى العقيلي في الضعفاء وأبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق، من حديث طارق بن أشيم، نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته الحديث وإسناده ضعيف، فصار حفظ الدنيا أيضا مقصوداً تابعاً للدين لأنه وسيلة إليه والمتعلق من الدنيا بالآخرة شيئان النفوس والأموال، فكل ما يسد باب معرفة الله تعالى فهو أكبر الكبائر، ويليه ما يسد باب حياة النفوس. راجع للتفاصيل: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: إحياء علوم الدين، دار االمعرفة، بيروت ١٩٧٨م، ج٤، ص١٩.

(٢٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي التقاء.

(٢٦) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي ذي.

(٢٧) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ٢٤٥؛ سورة التغابن، الآية ١١.

(٢٨) في الأصصل كتبها بالشكل الإملائي أحديها، وهذا يعد إبدالاً.

(٢٩) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي جمعيت خانه.

أنشأها حسبةً[٣٠] لله تعالي وطلباً لمرضاته في باطن قصبة حوضه[٣١] من قصبات الروم حرص الله بلادها عن البليّات علي الخصوص والعموم وهي مستغنية عن التعريف والتحديد لغاية الشهرة ونهاية المعرفة عند أهاليها ومن جمل جميل خيراته وأجمل جزيل مبراته ما بناه في باطن محروسة قسطنطينية[٣٢] صينت عن القلوب القاسية الدنية بنى مسجداً أسس علي التقوى من الله ورضوانه ليكون معبداً للمسلمين يحافظون

---

(٣٠) حسبة: هو لزوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعتبر الإحتساب علماً للسياسة المدنية الذي يقوم على النظر في أمور أهل المدينة، بإجراء ما رسم في الرياسة وما تقرر في الشرع ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً. مصطفى بن حموش: فقه العمران الإسلامي من خلال الأرشيف العثماني الجزائري، ٩٥٦هـ/١٥٤٩م-١٢٤٦هـ/١٨٣٠م من واقع الأوامر السلطانية وعقود المحاكم الشرعية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي ٢٠٠٠م، ص٦٢.

(٣١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي حوزه. وحوضه: هي بلدة تتبع سمره باماسيه، في الناحية الشمالية من مرزيفون التي تتبعها. وتجدر الإشارة إلي وجود مدينة اسمها حوصه بالقرب من أدرنة. علي جواد: ممالك عثمانية، ص ص٣٥١-٣٥٢؛ حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، در سعادت، استانبول ١٣٢٧- ١٣٣٠، برنجي جلدي، ص ص٤٠٨-٤٠٩.

(٣٢) قسطنطينية ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة، قال ابن خردذابة كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا، ونزل بعمورية منهم ملكان. واسمها الآن اسطنبول بتركيا. وهي مدينة عظيمة على ضفاف مضيق البسفور، وهي من أهم المدن العالمية، وقد تأسست عام ٣٣٠م على يد الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الأول، ولها موقع عالمي، ومنذ تأسيسها اتخذها البيزنطيون عاصمة لهم. وتم اختيار موقع العاصمة الجديدة عند نقطة إلتقاء قارتي آسيا بأوربا حيث تمثل مثلثًا من الأرض يحيطها مضيق البسفور من الشرق، ويطل عليها القرن الذهبي في الشمال، وبحر مرمرة من الجنوب، ولا يمكن الوصول إليها برًا إلا من جهة واحدة، وسقطت في يد العثمانيين في عهد السلطان محمد الفاتح عام ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، واتخذت عاصمة للدولة العثمانية منذ فتحها. وللتفاصيل يمكن الرجوع إلي: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، ج٢، ص٣٤٧؛ برنارد لويس: أستنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، تعريب وتعليق سيد رضوان على، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٢م، ص ص١٧-٢٤؛ حسنين محمد ربيع: تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٣م، ص٣٣؛ محمد محمد مرسى الشيخ: تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٤م، ص ص٤-١٣؛ عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٥٠٨؛ على محمد محمد الصلابي: الدولة العثمانية، ص١٠٩، ١١٠، ١٩٨.

على عبادة الرحمن[٣٣] ومنها مكتب شريف للأيتام من الصبيان ليتعلموا فيه القرآن وهذا المكتب النظيف في جنب ذلك المسجد الشريف الملاصق للموضع اللطيف المسمي.

ظهر الورقة الخامسة: بآت ميداني[٣٤] ثم وقف وحبس تلك المدرسة الشريفة على أهلها من الطلبة المستفيدين للعلوم الشرعية النقلية والفنون المرعية العقلية ليسكنوا فيها ويشتغلوا بالتحصيل والأعمال الصالحة ويمتنعوا عن التعطيل والأفعال الطالحة والمدرسين العالمين بالمعارف العقلية والنقلية العاملين بالآداب الدينية المعقولة المنقولة ليحضروا هنالك لدى الاشتغال بالتدريس والتعليم في الغدو والآصال ووقف المسجد علي المسلمين المصلين المقيمين الصلاة من الفرائض[٣٥] الفواضل والتطوعات والنوافل ووقف المكتب الشريف على من يتعلم فيه من الأيتام الصبيان القرآن المجيد بالترتيل والتجويد وعلى معلم صالح يعلمهم القرآن والكتاب بالتأديب والتكريم في أيام جرت العادة فيها بالتعليم وتلك الأبنية العلية كلها محدودة.

وجه الورقة السادسة: بحدودها الأربعة المشهورة غير محتاجة إلى ذكر حدودها في هذه الحجة المسطورة لغاية تعينها ونهاية تبينها عند أهاليها بشريف اسم بانيها وقد وقف كل منها محدودة علي أهاليها بجملة أبنيتها وعرضها ومالها وما فيها ابتغاءً لوجه الله الكريم وطلباً لثوابه العظيم وهرباً من عقابه الأليم يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ

---

(٣٣) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الرحمان، وهي كتابة مصحفية.

(٣٤) آت ميداني: هو ميدان سباق الخيل، مشتق من اسمه البيزنطي الهيبودروم، وبالتركية At Meydanı، [Sultanahmet]، وهو أكبرميدان في القسطنطينية، شيده قسطنطين عند بناء عاصمته عام ٣٣٠م، ولقد كان ينتصف المدينة هو والقصر الملكي وكنيسة أياصوفيا، وهذا الميدان كان سيركاً ومركز للرياضة والأنشطة الاجتماعية في القسطنطينية، عاصمة الامبراطورية البيزنطية، وهو اليوم ميدان يحمل اسم ميدان السلطان أحمد، وسباق الخيل وسباق العربات كانا يتمتعان بعشق شعبي واسع في العالم القديم، واستخدم لنفس الغرض في العصر العثماني، وأطلق عليه آت ميداني. راجع للتفاصيل، سمية حسن محمد إبراهيم: صور الإحتفالات في المخطوطات العثمانية دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٥م، ص ص٣٤٨- ٣٤٩، منى السيد عثمان مرعي: رسوم عمائر مدينة إستانبول من خلال تصاوير المخطوطات العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ص٤٢٥.

(٣٥) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الفرايض، وهذا يعد إبدالاً.

أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[٣٦] وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً مؤكداً مؤبداً مخلداً بفضل الله من الواقف المومئ إليه حسناته ومبراته وبلغه أقصي ما يتمناه من درجاته ومقاماته ثم أن الواقف المشار إليه وقف وحبس وسبل وتصدق على مصالح تلك الأبنية من المدرسة والمسجد والمكتب جميع ما يذكر في هذه الحجة الشرعية والوثيقة المرعية من القرى والضياعات وحصص القرى والعقارات.

ظهر الورقة السادسة: والدكاكين والحمامات وغيرها مما سيلحق ويستبدل إن شاء فمنها جميع القرية المدعوة بأُومَالُوا[٣٧] الكائنة في ناحية سنوسا[٣٨] ومن أعمالها وجميع القرية المدعوة مانول[٣٩] الكائنة في ناحية مرزيفون[٤٠] ومن أعمالها وجميع القرية المدعوة طشلو ايوك[٤١] الكائنة في ناحية كده غره[٤٢] ومن أعمالها وجميع الثلث

---

(٣٦) قرآن كريم: سورة الشعراء، الآيتان ٨٨، ٨٩.

(٣٧) أُومَالُوا: قرية صغيرة بناحية سنوسا، وتوجد قرية اسمها المالو كانت تابعة لولاية اناطولي قديماً. وتوجد بلدة بنفس الاسم بجورجيا علي جواد: ممالك عثمانية، ص١١٨.

(٣٨) سنوسا: Sonisa هي مدينة صغيرة، في الوسط بين مرزيفون شمالاً، ويحيط بها لادق جنوباً.
Huri Islamoglu-Inan: State and Peasant in the Ottoman Empire, Agrarian Power Relations and Regional Economic Development in Ottoman Anatolia During the Sixteenth Century, E.J. Brill, New York 1994, P. 251, Map 2.

(٣٩) مانول: هي قرية كبيرة بناحية مرزيفون. علي جواد: ممالك عثمانية، ص١١٩.

(٤٠) مرزيفون: Merzifon يتبع قضاء آماسيا، وبها ٤٠٠٠ داراً، و٧٤ جامعاً ومسجداً، وعدة مدارس، ونحو ٧٠مكتباً، و٧ تكايا، وقلعتها من أعمال دانشمندلي، وأقام بها مراد الثاني مدرسته. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٤٨.

(٤١) طشلو ايوك: Toklucak هي قرية تقع وسط مدينة اماسيه علي مقربة من مركزها، والقرية بها العديد من العمائر الأثرية القديمة من المساجد، والمدارس، والأضرحة، والإسطبلات، والمقابر، وتعتمد القرية علي الزراعة نظراً لخصوبة أراضيها.
http://www.koylerimiz.info/amasya/merkez/koy

(٤٢) كده غره: أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي كدغره. وكده كلمة سلجوقية الأصل، تشير إلي جهة مركزية، ودائماً ما تسبق القرى الكبيرة، وكده غره لها قلعة حصينة، تتبع مدينة اماسيه، بها مسجد كبير لبوركج باشا، وجامع للزعيم سنان جلبي – مصطفى أغا– وهو صدر أسبق مشهور كوبريلي محمد باشا، ومما هوجدير بالذكر أن السلطان جمال الدانشمندي أقام فيها عندما كان والياً لاماسيه. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٣٧٤– ٣٧٦.

الشائع[٤٣] من كل واحدة من القريتين المدعوة إحداهما[٤٤] اغجه قايه[٤٥] والأخرى قره بيكار[٤٦] الكائنتين[٤٧] في ناحية لاديق[٤٨] من أعمال بلدة اماسيه[٤٩] وجميع الربع الشائع[٥٠] من جملة قرية مدعوة بكنجه[٥١] مع ما فيها من الأراضي التي ينبت فيها النباتات الموسومة بچاير[٥٢] وهذه القرية من توابع المدينة المزبورة آنفاً وتلك القرى

---

(٤٣) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الشايع، وهذا يعد إبدالاً.

(٤٤) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي احديهما، وهذا يعد إبدالاً.

(٤٥) اغجه قايه: قرية Agcakaya بناحية لاديق من أعمال بلدة اماسيه، تمتاز القرية القديمة، بالمساجد، والمدارس، والأضرحة، والمقابر، والإسطبلات.
http://www.koylerimiz.info/samsun/ladik/koy-20870-agcakaya-koyu.

(٤٦) قره بيكار: akyar هي قرية صغيرة تابعة للاديق وتبعد عنها ستة كيلومترات، وتتبع محافظة سامسون، وتشتهر بالآثار الاسلامية المختلفة، الدينية، والمدنية.
http://www.koylerimiz.info/samsun/ladik/koy-20871-akyar-koyu.

(٤٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الكائنين.

(٤٨) لاديق أو لادك: تتبع قضاء آماسيا، يوجد به ٣٢٠ داراً، و٣ جوامع سلطانية، و٣ جوامع، و٤١مسجداً، و٧ خانات، و٦ مدارس، و١٩ مكتباً، ومطبخان للمحتاجين، وبها نحو٤٠ قصراً، و٤٠٠ دكاناً، ويوجد بها جامع سلطان أحمد وهو من الأعمال الخيرية لابن بايزيد الثاني الكبير. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٢٩.

(٤٩) أماسيه: هي مدينة كبيرة وحسنة وفسيحة الشوارع والأسواق، ذات أنهار وبساتين، من بلاد الروم، كانت تتبع قديماً سيواس، وكان لها شأن عظيم في عصر الدولة العثمانية، وهي مسقط رأس كثير من السلاطين أمثال السلطان سليم وبايزيد خان، وكانت ولاية اماسيه تتكون من أماسيه، ومرزيفون، ولاديك، وعثمانجق، وكوبري، ومجيد اوزي، وكموش، وحاجي كوي، وحوصه، وقضالريني جامعدر. علي جواد: ممالك عثمانية، ص٢٧؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بلدان الخلافة الشرقية، نقله للعربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٥٤م، ص١٧٩.
İLHAN ŞAHİN - FERİDUN EMECEN: AMASYA Karadeniz bölgesinin iç kesiminde Şehir ziyaretinde bu Şehrin merkez Olduğu il. İslam Ansiklopedisi, Ankara 1991, cilt 3. S. 1-4.

(٥٠) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الشايع، وهذا يعد إبدالاً.

(٥١) كنجه: هي قرية صغيرة تتبع الآن محافظة سيواس وتسمي الآن كانجال Kangal، وهي قريبة جداً من مدينة سيواس، ويوجد مدينة بنفس الاسم كنجه: بالفتح ثم السكون، وجيم: مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أران، وأهل الأدب يسمونها جنزة، بالجيم والنون والزاي. وكنجة: من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٨٢.
http://www.e-sehir.com/turkiye-haritasi/sivas-kangal-ilce.

(٥٢) الجايرية كذا هو مضبوط فيما كتب ياقوت الحموي عن أبي إسحق إبراهيم بن عبدالله النجيرمي، أنشدتني أم الحسن لأبن لها يقال له الحسن: ألا يا حمام الجايرية هجت لي، سقاماً وزفرات يضيق بها –

الست مستغنية كلها عن التعريف والتحديد لشهرتها في أمكنتها عند أهاليها ومنتقلة إلي الواقف المزبور علي وجه المسفور بالشراء الصحيح الشرعي.

وجه الورقة السابعة: من مولانا پيري بن طورسون(٥٣) على ما نطق به الكتاب الشرعي الصادر عند المولي المعظم قدوة العلماء الكرام عمدة الفضلاء الفخام المولي المكرم مولانا إبراهيم چلبي قاضياً بالعسكر المنصور الثابت مضمونه لدى الحاكم الموقع أعلاه ومنها جميع الثمن الشائع(٥٤) في جملة قرية لاديق بإكنجيسي(٥٥) الكائنة بناحية لاديق من أعمال اماسيه المستغنية عن التحديد والتعريف لشهرتها في مكانها المنتقلة إلي الواقف المسفور بالشراء الصحيح الشرعي من الحاج يونس بن علي فقيه على ما نطق به الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن مولانا پير حسن بن عز الدين قاضياً بمحروسة اماسيه الثابت مضمونه لديه ومنها جميع النصف الشائع(٥٦) من جملة قرية بَلَي(٥٧)

=صدري، فقالت حمام الجايرية ما أرى علي إذا ما مت، يارب من وزر. وتجدر الإشارة إلي أن هنالك بلد اسمه آسيون جاير علي خليج العقبة بالبحر الأحمر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٩٦؛ علي جواد: ممالك عثمانية، ص١٢.

(٥٣) طورسون الرومي: ختن المولي أده بالي، قال قي القائق النعمانية، هو من بلاد قرمان، قرأ على المولى أده بالي، التفسير، والحديث والأصول، وتفقه عليه، وقام في مقامه في أمر الفتوى، وتدريس العلوم الشرعية، وتدبير أمور السلطنة، وكان عاملاً عالماً مجاب الدعوة، كذا ذكره من غير أن يؤرخ لوفاته ولا مولده. تقي الدين عبد القادر التميمي الداري الحنفي ت ١٠١٠هـ: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٧٠م، ج٤، ص١١١.

(٥٤) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الشايع، وهذا يعد إبدالاً.

(٥٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي يكيبي، وإكنجيسي هي بلدة تتبع لادق، كان يقيم فيها إحدى السلالات السلجوقية، التي تسمى إيكنجيسي سلالة، ذات الشهرة الكبيرة في التاريخ العثماني، ومنها السلطان محمد خان، ومن الشخصيات الشهيرة التي تنسب لها سيدي أحمد الرفاعي، وأحفاده المنتشرة في بلاد الأناضول والعديد من الدول العربية. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٣٨٧-٣٨٨.

(٥٦) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الشايع، وهذا يعد إبدالاً.

(٥٧) بالي: هي قرية تتبع حوضه التي كانت تتبع قديما مرزيفون، وجدير بالذكر أن مرزيفون كان يتكون من بالي، آلاجه منار، وارزنجاني، وجاوش عباس، وحاجي أحمد، وحاجي بير، وحاجي رجب، وحاجي علي، وحسام جديد، وخرمنلو، وخواجه سليمان، وسورمه سورد، وسيري بلوك، ووطز، وعادل، وغيرها. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص٤٠٠، ٤٠٩.

الكائنة بناحية حوضه[٥٨] الكائنة في سمره[٥٩] من أعمال مدينة اماسيه المستغنية عن التعريف والتحديد.

ظهر الورقة السابعة: لشهرتها في مكانها بين أهاليها المنتقلة إلي الواقف المزبور بالشراء الصحيح الشرعي من علي بك[٦٠] ومحمد چلبي ابني طورسون بك على ما نطق به الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن مولانا المذكور آنفاً قاضياً باماسيه المحروسة الثابت مضمونه لديه ومنها جميع القرية المسماة بچاير كوي[٦١] من أعمال اماسيه المزبورة والمستغنية عن التعريف والتحديد لغاية الشهرة ونهاية المعرفة في مكانها عند أهاليها المنتقلة إلي الواقف السالف اسمه السامي بطريق الشراء الصحيح الشرعي من جنيد بك بن قوچي بك أصالة عن نفسه ووكالة عن قبل ابن المزبور علي ما نطق به الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن المولي المعظم مولانا إبراهيم چلبي قاضياَ

---

(٥٨) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي حوزه.

(٥٩) سمره: هي بلدة تتبع أقليم اماسيه، بها العديد من المنشآت السلجوقية ذات القيمة، وفي بهجة التواريخ يذكر شكر الله أن سيمره بكسر أولها حرف السين وسكون الميم وراء مهملة، وجدير بالذكر أن هنالك العديد من المسميات التي تشبه سمره كما يذكر ياقوت في معجمه أن صيمرة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء، كلمة أعجمية وفي موضعين، أولهما في البصرة أولهما بالعراق، والثاني في ديار الجبل وديار خوزستان. واشار إلي العديد من الأماكن الأخرى والاسماء المشابهة، وسيمره لفظ مخفف من سيمورك، وتتبع سمره – ألب أرسلان (ايل ارسلان)– سمره قوجه قياسي، وسمره كدغره، وسمره لادق، ومن المعروف أن السلطان السلجوقي مسعو أنشأ العديد من العمائر منها جامعاً ومدرسة، وكان يقيم فيها وتوفى ودفن فيها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ص٤٣٩–٤٤٠؛ حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٤٠٩–٤١٢.

(٦٠) بك: كلمة تركية من بيوك أي كبير، أما بيك بياء مثناه تحتية بعد الباء الموحدة التحتية فهي خطأ ومن معانيها أيضاً أمير، وحاكم، ورئيس. وقد عرف العثمانيون هذا اللقب منذ عصر مبكر فقد أنعم علاء الدين السلجوقي على عثمان رأس البيت العثماني بلقب بك، وإن لقب بك مثله مثل لقب باشا كان لقباً فخرياً رسمياً تقتضيه مكانة الشخص في المجتمع فيقترن بها اسم صاحب الرتبة في المخاطبات والمكاتبات إما جوازاً وإما حتماً بحسب الظروف فبالنسبة للعسكريين كان يطلق على الحائزين لرتبة اميرالاى وقائمقام. مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص١٥٨–١٦٠.

(٦١) كوي تعني باللغة التركية العثمانية قرية.

بالعسكر المؤيد الثابت مضمونه لديه ومنها جميع القرية المدعوة بمورامیل[٦٢] مع طرفيها.

وجه الورقة الثامنة: اللذين يسمى إحداهما[٦٣] بالديواني[٦٤] والأخرى[٦٥] بمالكانه[٦٦] من أعمال اماسيه المزبورة المستغنية عن التعريف والتحديد لغاية الشهرة

---

(٦٢) لم أعثر علي تعريف بمورامیل؛ ولكن عثرت على تعريف مورا: أصبحت إيالة بحرية مستقلة، بعد أن كانت تابعة في البداية لإيالة روملي، ثم لإيالة البحر الأبيض، تتكون من سبعة ألوية هي: كردس، وباللي، وبادرا، واينه بختي، وايامافرا، وقارلي إيلي، ومنها كردس، وباهي بادرا، ومانيا ومزسترة، تتشكل مورا، وتبقى الألوية الأخرى خارج مورا. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٢١.

(٦٣) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي احديهما، وهذا يعد إبدالاً.

(٦٤) ديواني: هي قرية صغيرة تتبع قضاء اماسيه، ولفظ الديوان للجيش وغيره، وهي سكة بمرو، والديوان أصله دوّان فعوّض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع علي دواوين، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين، وقد دونت الدواوين. ومالكانه ديواني Mâlikâna-DIVANI كان يطلق على النظام الضريبي في الدولة العثمانية، غير أن وجود نظير له عند السلاجة يجعلنا نذهب إلى أنه وجد لدى العثمانيين منذ تشكيل الإيالة الأولى كمجلس استشاري لها. وكانت تعقد اجتماعات الديوان في مقر بكلربكي الإيالة، وكما كان الديوان الهمايوني هو المجلس المخول لحكم الدولة كان ديوان الإيالة هو الآخر صورة مصغرة منه، سواء من حيث التركيب أو الصلاحيات المخولة لها في حكم الإيالة. ويضم الديوان تحت رئاسة البكلربكي، كلاً من الدفتردار ودفتردار التيمار، الذي يتولى أمور التيمارات في الإيالة، والقاضي الذي ينظر في أمور الشرع والقانون، وأفندي الديوان، والتذكره جي، والجاويشية، والروزنامه جي، والكتبة. وكان يستعين الديوان في الإيالات العربية وإيالات البلقان التي لا يعرف أهاليها اللغة التركية بعدد من المترجمين الذين يجيدون اللغات المحلية، حتى يقوموا بترجمة شكاوى الأهالي للديوان، ثم ترجمة قرارت الديوان للأهالي. أما شئون الكتابة والتحرير في الديوان فكان يتولاها أفندي الديوان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٤٦؛
MEHMET GENÇ: MALiKANE-DiVANi, islam ansiklopedisi, ankara 2003, cilt. 27, S. 518-519.

(٦٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي والآخر.

(٦٦) مالكانه: Mâlikâna والمعنى المقصود في كلمة مالك هي كلمة مشتقة من المحاصيل وهي فارسية الأصل. ورد هذا الاصطلاح في مصادر العصر العثماني علما على القائمين بتحصيل الضرائب، ثم تحديدها من قبل وزارة الخزانة وكان حجم الضرائب زيادة أو نقصان، يتولاها إلى جانب جمع الموائد بعض الوظائف الإدارية في السنجق الذي يقيم فيه. فقد أحدثت الدولة تغيرات على قسم من الزعامات في القرن الثامن عشر، وحولتها إلى ما عرف باسم (مالكانه)، وكلفت المحصلين بتحصيل عوائد تلك

في مكانها عند أهاليها أما جميع الديواني فهو ملك للواقف المزبور بتمليك السلطان الأعظم والخاقان المعظم صاحب السيف والقلم سلطان بايزيد خان بن محمد خان أبد الله عمره وأيد دولته باللطف والإحسان وأما جميع مالكانتها فمنتقل إلي الواقف المسفور بالشراء الصحيح الشرعي من الرجل المدعو بقرجه بن عبدالله وعلي بن الخواجه طورياشا ويوسف بن مرعش والحاج إلياس بن يزيد وعلي بن أحمد چلبي على ما نطقت(٦٧) به الكتب الحكمية الشرعية الصادر بعضها عن المولى المعظم المذكور آنفاً قاضيا بالعسكر المؤيد المؤيد الثابت مضمونه لديه وبعضها عن مولانا.

ظهر الورقة الثامنة: پير حسن بن عز الدين قاضياً بمحروسة اماسيه الثابت مضمونه لديه ومنها جميع النصف الشائع(٦٨) من جملة القرية المسماة جورلي(٦٩) الكائنة بناحية مرزيفون أباد من توابع اماسيه المزبورة المستغنية عن التعريف والتحديد لغاية الشهرة ونهاية المعرفة عند أهاليها المنتقلة إلي الواقف بطريق الشراء الصحيح الشرعي من رجل مدعو پير محمد بك بن چوبان بك أصالة عن نفسه ووكالة عن قبل أخيه نسباً المدعو يوسف بن چوبان بك على ما نطق به في يده من الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن المولى المعظم مولانا إبراهيم چلبي قاضياً بالعسكر المؤيد الثابت مضمونه لديه ومنها

=المالكانات، وجعلتهم من المسئولين عن إدارة السنجق، وبدأ يظهر المحصلون في سناجق عديدة خلال ذلك العهد. وكانوا عندما يتعثر ذهابهم بأنفسهم إلى وظائفهم كانوا يرسلون وكلاء عنهم. وكانت العائلات المحلية تحصل على وظيفة التحصيل، و تحصل على وظيفة المتسلم، وهؤلاء عندما كانوا يستشعرون القوة في أنفسهم يقدمون أحيانا على الإختلاس.

MEHMET GENÇ: MALİKANE, islam ansiklopedisi, ankara 2003, cilt. 27, S. 516-518.

(٦٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي نطق.

(٦٨) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الشايع، وهذا يعد إبدالاً.

(٦٩) جورلي: هي قرية صغيرة تتبع مركز مرزيفون أباد من توابع اماسيه، تشتهر بالمساجد الكثيرة، ومن الشخصيات التي ترتبط بالقرية السلطان سليمان القانوني، والسلطان فاتح سلطان محمد. علي جواد: ممالك عثمانية، ص٣١٢.

جميع القرية المسماة فورغو[٧٠] الكائنة بناحية ذا النون اوزي[٧١] من أعمال اماسيه المزبورة المستغنية عن التعريف.

وجه الورقة التاسعة: والتحديد لشهرتها في مكانها بين أهاليها المنتقلة إلى الواقف السالف اسمه السامي بطريق الشراء الصحيح الشرعي من خلف الأكابر أمير بك بن المرحوم يعقوب بك بن المرحوم قوچ حسين بك على ما نطق به الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن مولانا حسام الدين پير حسن بن عز الدين[٧٢] قاضياً باماسيه المحروسة الثابت مضمونه لديه ومنها جميع قرية قزلجه الكائنة في ناحية كلدكلان أباد[٧٣] من أعمال اماسيه المستغنية عن التحديد والتعريف لشهرتها في مكانها عند أهلها المنتقلة إلي الواقف المزبور بالشراء الصحيح الشرعي من سيدي چلبي ومصطفى چلبي بن المرحوم محمد چلبي ومن علاء الدين أغا بن محمود السراج السلطاني على ما نطق

---

(٧٠) فورغو: قرية صغيرة تتبع ذي النون اوزي التي تتبع لادق ضمن اقليم اماسيه. راجع للتفاصيل قرى ذي النون اوزي: حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٣٩٣- ٣٩٤.

(٧١) ذو النون اوزي: هي بلدة تتبع لادق تقع في الناحية الجنوبية الغربية منها ضمن اقليم اماسيه، وكانت قديماً تتبع قرية علوان جلبي، كما هو ابت في الوثائق العثمانية القديمة، وكان اسمها طانون اوزي والتي تحولت فيما بعد إلي ذا النون اوزي، ثم ذا النون اباد وذو النون بابا. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٣٩٣- ٣٩٤.

(٧٢) حسام الدين المداس، حسام الدين التوقاتي، ويعرف بابن المداس من علماء دولة السلطان مراد الثاني العثماني. كان رجلاً عالماً، محباً معلماً مواظباً علي الإشتغال، من آثاره: تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف، وتعليقات على أسباب قوس قزح. أصولي، مفسر، محدث، لغوي، شاعر. ولد بالنجف، وتوفي به. من تصانيفه: شرح الصومية البهائية، شرح مبادئ الوصول إلى علم الاصول، تفسير القرآن الكريم الموسوم بالوجيز في تفسير القرآن العزيز، جامع الشتات في فروق اللغات، والدرة البهية في مدح خير البرية. طاش كبرى: الشقائق النعمانية، ج١، ص ص١٦٤- ١٦٥؛ الحنفي: الطبقات السنية، ج٣، ص ص٣٤-٣٦؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٣، ص١٩١.

(٧٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي كلدكلن. أما صحيحها كلدكلان ناحية سي: هي بلدة تتبع إقليم أماسيه، في الغرب منها، وتعد قرية أورته كوي هي مركز لها، سكنها الدانشمنديون في أوائل عام ٤٩٠هـ، بحجود خوارزم، والكلمة خففت من رق كلدي آلاك، إلي كلدكلان. ويتبعها بولنان، وافشار، واولوس، وطوغان، ويغمور، وقارلي، واقجه قيونلو كويلري. ومن مشاهير وأعيان البلدة رضوان اغا صاحب الأوقاف، ويغمور كوبي، واولان تورك بكلرندن نور الدين يغمور. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص ص٣٤٨- ٣٤٩.

به الكتاب الحكمي الشرعي الصادر عن مولانا حسام الدين پير حسن بن عز الدين قاضياً باماسيه المحروسة.

ظهر الورقة التاسعة: المزبورة الثابت مضمونه لديه ومنها جميع الحمام الذي بناه الواقف للرجال والنساء بالحكم السلطاني والتوقيع الخاقاني في باطن محروسة توقات(٧٤) وقاها الله تعالي من الآفات في كل الأوقات وهو محدود معروف بحدوده الأربعة مستغن عن ذكرها لشهرته في مكانها باسم بانيه ومنها جميع الدكاكين التي بناها الواقف أمام الحمام المذكور الذي في محمية توقات الموسومة بتحت القلعة(٧٥) المحدودة المعروفة بحيث لا تحتاج إلى ذكر حدودها ومنها جميع الحمام الذي بناه في باطن قلعة سمندره(٧٦) بالحكم السلطاني وهو محدود معروف بحيث لا يحتاج إلي ذكر حدوده

---

(٧٤) توقات: مركز لواء في إيالة سيواس sivas، وهي مركز الإيالة قبل عام ١٥٢٠م، يهبط من قلعتها إلي نهر يشيل إيرمق yeşilırmak بواسطة سلم، وتبعد عن مدينة أنقرة بحوإلى٣٠٠ كم، وقد دخل الإسلام المدينة بعد موقعة ملاذكرد، التي انتصر فيها المسلمون السلاجقة على الروم البيزنطيين ٤٦٣هـ/١٠٧١م، ولها قلعة حصينة، وأبنية مكينة، بها جامع ملك غازي الذي انتقل من الدانشمنديين وأصلحه يلدرم، وبها خان وعشرة جوامع وكثير من المساجد، ومن الآثار الدانشمندية العظيمة مدارس كوك مدرسة، خاتونية وأولو جامع، وأكبر تكية من تكاياها العديدة تكية مولويخانه. للمزيد راجع ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٢، ص٥٩؛ عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠مدينة إسلامية، ص١٧٢؛ يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٥٤.

Ali Açkel: TOKAT, Ali Açıkel, islam ansiklopedisi, Ankara, cilt. 41, s. 219-223.

(٧٥) قلعة توقات: هي القلعة القديمة بها ثمانية وعشرين برجاً، بنيت أعلى قمة صخرية في وسط توقات. كانت القلعة تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية، حتى تم الاستيلاء عليها من الدانشمنديين، وشهدت كثير من الأحداث أثناء الدولة السلجوقية العظمى. وأجريت لها الإضافات العديدة في العصرين السلجوقي والعثماني. وكانت تستخدم كسجن للمتمردين والإداريين الحكوميين في بعض الأحيان، وكان يطلق عليها أيضا الشجرة البرية. للتفاصيل يمكن الرجوع إلي:

https://en.wikipedia.org/wiki/Tokat_Castle

Ali Açkel: TOKAT, Ali Açıkel, cilt. 41, s. 219-223.

(٧٦) سمندر بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء مدينة خلف باب الأبواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنوشروان بن قباذ كسرى وقال الأزهري سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها إلى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام قال الإصطخري سمندر مدينة بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال إنها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من

لإشتهاره في مكانه ومنها جميع قرية أغاثيوس المحدودة التي وقفها وشرط أن يكون جميع غلاتها ومحصولاتها لنفسه ما دام حياً وبعده يكون وقفاً لمصالح المدرسة.

وجه الورقة العاشرة: والمسجد والمكتب وهذا الشرط صحيح كما ذكر في الفتاوى البزازية(٧٧) وقف وشرط الكل أو البعض لنفسه ما دام حياً وبعده للفقراء يصح عند الإمام الثاني ومشايخ بلخ(٧٨) أخذوا بقوله وعليه الفتوى وذكر فيها وقف وقفاً مؤبداً واستثنى لنفسه وعياله وخدمه الإنفاق منه ما دام حياً جاز الوقف والشرط عند الإمام الثاني فإذا مات وانقرضوا تصرف الغلة إلي المساكين وفي فتاوى السمرقندي(٧٩) وقف علي نفسه يجوز عند أبي يوسف(٨٠) ويكون بعده للفقراء وكتب الفقه مشحونة بذكر صحته وتلك القرية وقف بجميع ما أحاط به حدودها من الكروم والبيوت والرحى

=المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر إلى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام. ومن المعروف أن بسمندره قلعة حصينة، تحصن فيها السلطان مراد في أحد حروبه. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٥٣.
Revista Istorica: Dari De Sama, Documente si notite sup Conducerea lui. Iogra, Anulal 23-le 7-9 Julie- September 1937, s. 232.

(٧٧) الفتاوى البزّازية هو كتاب في الفقه الحنفي والأحكام الفقهية، للتفاصيل يمكن الرجوع إلي: البزازي محمد بن محمد بن شهاب الكردي البريقيني: الفتاوى البزازية أو الجامع الوجيز في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٩م.

(٧٨) بلخ: هي مدينة قديمة ومشهورة في خراسان، وهي من مدن أفغانستان، تقع في شمال البلاد بين كابولوأوكسوس، بالقرب من نهر جيحون كانت تسمى في العصور القديمة زرياسب، وعندما دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري سماها المسلمون أم البلاد. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ١، ص ص٤٧٩ –٤٨٠؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة، ص٤٦٢؛ أمين مدني: الثقافة الإسلامية وحواضرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م، ص ص١٧٨ – ١٨١؛ عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص١١٨.

(٧٩) هو كتاب في الفقه يدرس الحوادث أو النوازل التي تحتاج إلي حكم شرعي، وللتفاصيل يمكن الرجوع إلي، أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ت ٣٧٥هـ: فتاوى النوازل، تحقيق السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م.

(٨٠) هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري المشهور بـأبي يوسف وهو من تلاميذ الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، القاضي أبويوسف هو الإمام المجتهد العلامة المحدث قاضي القضاة، ولد أبويوسف سنة ثلاث عشرة ومائة، وتفقه على أبي حنيفة، وأخذ الحديث، وتولى القضاء، ومنح لقب قاضي القضاة، توفي في عصر هارون الرشيد سنة ١٨٢هـ. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠١م، ص ص٥٣٦-٥٣٩.

والمزارع والأراضي التي تنبت فيها النباتات الموسومة بچاير وهي كائنة في ناحية قسطنطينية وقربها مستغنية عن التحديد والتعريف لشهرتها في مكانها عند أهاليها.

ظهر الورقة العاشرة: منتقلة إلي الواقف المذكور لا زال بالخير مذكوراً وسعيه مشكراً بتمليك السلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك رقاب سلاطين العرب والعجم سلطان البرين والبحرين السلطان بن السلطان سلطان بايزيد خان بن سلطان محمد خان أبد الله سلطنته باللطف والإحسان وقد جوز أن وهب تلك القرية ووقفها على ما نطق به ما في يده من الحكم السلطاني والتوقيع الخاقاني ومنها جميع الدكاكين الخمسة(٨١) التي في قرب السراجين في باطن محروسة قسطنطينية محدودة بحدودها الأربعة لا يحتاج إلي ذكرها لاشتهارها ومنتقلة إلي الواقف المسطور بالشراء الشرعي ووقف الواقف السالف اسمه السامي تلك القري مع الحصص من القري والضياعات وغيرها والدكاكين والحمامات بجملة ما لها من الحدود والحقوق والمرافق.

وجه الورقة الحادية عشرة: والتوابع واللواحق والمضافات والمنسوبات والشعاب والتلال والأودية والجبال والمساكن والأماكن والمزارع والمراتع والكروم والأشجار مثمرة أو غير مثمرة وبكل ما يضاف إليها ويعد منها وينسب إليها من الحقوق والرسوم قديمة كانت أو حادثة بعيدة كانت أو قريبة متصلة أو منفصلة ذكرت هنا أو لم تذكر سوى ما بينها من الوقوف والمسبلات وأملاك الغير الواقعة في داخل حدود أوقاف الواقف المذكور وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً جازماً لازماً حاوياً لجميع المصححات خالياً عن سائر النواقض والمخلات مرعياً فيه ما اعتبره الأئمة المجتهدون رضوان الله عليهم أجمعين مؤبداً ومخلداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يتلف.

ظهر الورقة الحادية عشرة: بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب فلا يحل لأحد ممن يؤمن بالله واليوم الآخر نقض هذا الوقف ولا تغييره ولا تعطيله ولا تحويله ولا نقله ولا إهماله ولا إخماله ولا تبديله فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٨٢) وعليه لعنة(٨٣) الله والملائكة والناس أجمعين إلي يوم الدين وغضب

(٨١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الخمس.

(٨٢) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

(٨٣) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي لعنت.

الله عليه ولعنه وأعد له[٨٤] عذاباً أليماً يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ثم شرط الواقف الواقف[٨٥] علي مثوبات خيراته والعارف الصارف دنياه إلي كسب حسناته التولية والنظر والتصرف في أمور جميع الأوقاف المذكورة آنفاً بأسرها وحذافيرها لنفسه النفيسة ما دام روحه أنيسة فسح الله تعالي مدة حياته[٨٦] بحيث يتصرف فيها كيف يشاء من استبدال وغيره وبعده صانه الله تعالي.

وجه الورقة الثانية عشرة: عن الآفات والبليات لأصلح عتقائه المهتدين ثم لأصلح أبنائهم وأبناء أبناءهم ثم فثم ما توالدوا وتناسلوا بطناً بعد بطن وقرناً بعد قرن فإذا انقرضوا ولم يبق منهم أحد والباقي هو الله الأحد يكون أمر التولية والنظارة على ما يراه الشرع القويم والدين المستقيم وشرط الواقف على كل من يتولى وينظر في أمر الأوقاف أن يستغلها بأنفع أنواع الاستغلال ويجد بالسعي الجميل في استثمارها علي وجه الحلال ويجمع كل غلاتها ويضبط جل ارتفاعاتها ويجدد الوثائق والحجج الدالة عليها إن اُحتيج إليها فما رزقه الله تعالي يصرفه أولاً إلى عمارة الوقف وإصلاحه عند ظهور الخلل وفساده وبعد الاستغناء عنها يصرفه إلى إصلاح المدرسة المشار إليها ومرمتها أن اُحتيج إليها وكذا إلى تعمير المسجد والمكتب المذكورين فما فضل من الرقبة.

ظهر الورقة الثانية عشرة: يصرف عُشر محصولات الأوقاف بالغاً ما بلغ إلى جهة معيشة نفسه بشرط أن يكون عليه خدمة كتابة المسجد المسفور وجباية قرية أغاثيوس المزبورة وجباية الحمام الذي في قلعة سمندره وجباية الحمام الذي في محروسة توقات وجميع الدكاكين ويكون عليه ضبط جميع المحصولات وإيصال الوظائف[٨٧] بلا تأخير إلى المستحقين ويكون ما يقال له بادهو[٨٨]

---

(٨٤) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي وأعده.

(٨٥) يجدر الملاحظة أن كلمة الواقف هنا ليست زائدة؛ وإنما هي عبارة عن جناس تام.

(٨٦) كتبها الخطاط بالشكل الإملائي حيوته.

(٨٧) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الوظايف، وهذا يعد إبدالاً.

(٨٨) بادهوا: هي أحد أنواع الضرائب، حيث دأب العثمانيون على تسجيل الضرائب المجبية من كل قرية ومدينة حسب الألوية في دفاتر خاصة. كانت اللغة المستعملة في هذه الدفاتر هي اللغة العثمانية المليئة بالألفاظ العربية والمكتوبة بالأحرف العربية. ظهرت في الدفاتر المذكورة تعابير خاصة مثل: "خانة" التي تعني دافع ضرائب متزوجًا، "خانه مجرد" التي تعني أعزب، "بادي هوا ورسوم عروس" وهو حاصل الغرامات على الجرم والجنايات ورسوم الزواج، "عادات رجالية" وهي الهبات التي كان المسلمون فقط يدفعونها للوالي. للتفاصيل راجع: محمد عقل: قرية عتيل في دفتر ضريبة عثماني،

http://webcache.googleusercontent.com

للمتولي[٨٩] ولجابي[٩٠] القرى الموقوفة سواء أدى تلك الخدمات بنفسه أو بشخصٍ آخر أمين معتمد عليه ثم يصرف الباقي من ذلك المجموع إلي سائر مصارف الوقف المشار إليه على الوجه الذي يأتي الكتاب بذكره وشرط الواقف السالف اسمه السامي أن يكون للمدرسة الشريفة المذكورة مدرس عالم بالعلوم الشرعية والعقلية ليشتغل بالتدريس وإفادة العلوم المذكورة.

وجه الورقة الثالثة عشرة: وتعليمها كل يوم سوى أيام جرت العادة بالتعطيل فيها وعُين له كل يوم عشرين درهماً وشرط الواقف المشار إليه أفاض الله سجال لطفه عليه وعين عشرين درهماً لعشرة رجال[٩١] من المستعدين المقيمين في حجرات تلك المدرسة التي عددها عشرة لكل واحد منهم في كل يوم درهمان وشرط أن يسكن في تلك المدرسة ثلاثة[٩٢] عشر نفراً من الرجال واحداً منهم يكون إماماً فيها ليؤم في الصلاة المكتوبة في أوقاتها المعينة ويؤدي بما يجب على الأئمة ويسكن في حجرة منها وعين له كل يوم درهماً واحداً ونصف درهم وآخر منهم مؤذناً فيها ليؤذن في الأوقات الخمسة وعين له

---

(٨٩) الولاية بمعناها العام في الشرع: تنفيذ القول على الغير، شاء الغير أو أبى، هي حق قرره الشرع الإسلامي لشخص معيّن ملَّكه بمقتضاه سلطة شرعية تكفّل رعاية المولَّى عليه ورعاية شؤونه. والولاية على الوقف هي سلطة شرعية تجعل لمن ثبتت له القدرة على وضـــــــع يده عليه، وإدارة شؤونه من استغلال، وعمارة وصرف الريع إلى المستحقين. والشخص الذي يثبت له هذا الحق يُسمَّى متولي الوقف، وناظر الوقف، وقيّم الوقف. راجع للتفاصيل: محمد مصطفى شلبي: أحكام الوصايا والأوقاف، الدار الجامعية للنشر الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٢م، ص٣٩٨؛ عبدالعزيز بن محمد الحجيلان: الولاية على الوقف وأثرها في المحافظة عليه، بحث مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ٣٤، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ / يونية ٢٠٠١م، ص٣٤٥.

(٩٠) تعد من أهم وظائف الشئون المالية للوقف، يُحصِّل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله، ومطالبة مستأجري الوقوفات، وتسليم ريع الوقف للناظر، وهو من يجمع الماء للإبل، وهو محصل ورادات الجزية والخراج والإيجارات، وكانت الإدارة التي يتبعها منظمة بشكل دقيق في الدولة العثمانية. راجع: محمد عفيفي: الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩١م، ص٩٨؛ أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر، عمان ٢٠١١م، ص١٠٥؛ سهيل صابان: المعجم الموسوعي، ص٧٧؛ Medhat Sertoglu: Osmanlı Tarih Lügatı, Istanbul 1986, s.60.

(٩١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي رجل.

(٩٢) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي ثلثة.

كل يوم درهماً واحداً ثم الآخر منهم بواباً وفراشاً فيها ليشتغل بكنسها وإغلاق بابها وفتحه وسائر ما يتعلق بها من الخدمات ويسكن مع المؤذن في حجرة.

ظهر الورقة الثالثة عشرة: منها وعين له كل يوم درهماً واحداً ونصف درهم وعين لأثمان حصير مسجد المدرسة وفراشه وسراجه ودهنه كل يوم درهماً واحداً وعين الواقف لإيجار[٩٣] أرض المدرسة في كل سنة من شحم بالمن المعمول به في القصبة المذكورة آنفاً علي ما نطق به الكتاب الشرعي الصادر عن المولى المعظم مولانا محمد بن بكلك قاضياً بالعسكر المظفر الثابت مضمونه لديه وشرط الواقف لا زال يشيد أصول الخيرات ويسدد مباني المبرات أن يكون للمسجد الذي بناه في محروسة قسطنطينية في جنب الوضع الموسوم بآت ميداني إمام صالح متشرع متورع تقي نقي يؤم فيه لمن يأتم في الصلاة المكتوبة في الأوقات الخمسة المعينة وفي الوتر والتراويح في ليالي شهر رمضان بالتسابيح ويؤدي بما يجب على الأئمة وعين له كل يوم سبعة دراهم ويجب أن يكون.

وجه الورقة الرابعة عشرة: ذلك الإمام ممن يصلح أن يكون مقتدى للأنام من الخواص والعوام وأن يكون للمسجد مؤذن صالح موصوف بحسن الصوت ويؤذن في كل وقت[٩٤] ويمجد الله ويقرأ[٩٥] التمجيد في كل أسبوع ليلة الاثنين وليلة الجمعة وعين له كل يوم خمسة دراهم ويكون للمسجد عشرة نفر من أهل القرآن ليشتغل كل منهم بملازمة المسجد للقراءة[٩٦] ومواظبة التلاوة يقرأ[٩٧] كل واحد منهم في محراب المسجد بعد صلاة الظهر جزءاً من القرآن المجيد والعرفان الحميد يقرأون[٩٨] عن وجه المصحف تجويداً وترتيلاً لا سرعةً ولا تعجيلاً ولا يتكلم أحد منهم بكلمات الدنيا أصلاً في أثناء تلاوة[٩٩] القرآن حتى يتم علي وجه الكمال ويفرغ كل منهم عن القراءة بالتعظيم والإجلال

---

(٩٣) في الأصل بالشكل الإملائي لإجارة وهي مصطلح فقهي.

(٩٤) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الوقت.

(٩٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي ويقراء.

(٩٦) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي للقراة.

(٩٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي يقراء.

(٩٨) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي يقرؤن.

(٩٩) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي تلاوت.

ويدعو[١٠٠] للواقف بالتضرع والابتهال ويكون الواحد منهم رئيساً أحسن الأصوات عالماً بوجوه القراءات[١٠١] وعين لرئيسهم المعروف بسر محفل كل يوم درهمين.

ظهر الورقة الرابعة عشرة: ولكل واحد من التسعة الباقية كل يوم درهماً واحداً وعشرة أنفاراً[١٠٢] أيضاً من الصالحين يهلل كل واحد من المخلصين كل يوم سبعة آلاف مرة ويكون الواحد منهم رئيسهم ثم يهبون مثوبات التهليلات كسائر القراء للواقف المسفور تقبل الله الملك الغفور وتكون[١٠٣] تلك التهليلات بعد صلاة العصر وعُين لرئيسهم كل يوم درهماً واحداً ونصف درهم لكل واحد من التسعة الباقية كل يوم درهماً واحداً ويكون للمسجد قيمان قائمان علي ما يجب عليهما من الخدمات المعروفة من كنس المسجد ظاهره وباطنه وحريمه[١٠٤] وبسط الحصير والكليم فيه وطيهما في وقتهما وحفظ المسجد مع ما فيه وغيرها مما يتعلق بخدمة المسجد ويخدمان السراج والقنديل بلا إراقة الدهن علي الحصير والمنديل يوقدان ويطفئان في وقتهما ويكون خدمتهما بطريقة المناوبة وعين لهما أربعة.

وجه الورقة الخامسة عشرة: دراهم لكل منها اثنان وعين لأثمان حصير المسجد وفراشه وسراجه وقنديله ودهنه كل يوم درهمين وعين لم يأتي بالماء إلي سقاية المسجد يقال لها مصلق كل يوم درهماً واحداً وشرط الواقف السالف ذكره والسامي قدره لا زال ناظماً لفرائد قلائد[١٠٥] الحسنات في سمط سلسلة الخيرات والمبرات أن يكون للمكتب المذكور معلم متشرع متورع تقي نقي قادر علي التجويد والترتيل ساعياً في التعليم

---

(١٠٠) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي يدعوا.

(١٠١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي القراآت.

(١٠٢) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي نفراً.

(١٠٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي ويكون.

(١٠٤) حريم: وهو ماتمس الحاجة إليه من أرض لتمام الإنتفاع بالمعمور، وإن حصل الإنتفاع بدونه، أو هي المنطقة التي تحيط بالعقارات والملكيات، وتختص بها والتي تضيق بدونها أو يصيبها الضرر إذا استعملت لغيرها، فحريم البئر ما يضيق علي صاحبه عند شربه أو سقيه، وحريم الدار غير المحفوفة بالدور، هو ما يرتفق أهلها به عند طرح تراب ومصب ميزاب ومرحاض. مصطفى بن حموش: فقه العمران الإسلامي من خلال الأرشيف العثماني، ص٦٢.

(١٠٥) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي لفرايد قلايد، وهذا يعد إبدالاً.

والتكميل كاملاً في القراءة فائقاً[١٠٦] فيما بين الأقران يشتغل كل يوم سوى يوم الجمعة بتعليم القرآن لم أراد أن يتعلم من فقراء الأيتام الصبيان كائناً من كان ومتى وجد من أيتام عتقاء الواقف يأخذه ويؤدبه ويعلمه وان لم يوجد منهم يأخذ من أيتام سائر الناس ولا يأخذ منهم شيئاً ولا يستخدمهم ويؤدبهم ويأمرهم بالصلاة وعين له كل يوم أربعة دراهم ويسكن.

ظهر الورقة الخامسة عشرة: في ذلك المكتب الشريف أربعة نفر من الأيتام الفقراء الضعفاء ولا ينقص من الأربعة وكل منهم يدعو[١٠٧] للواقف بالتضرع والابتهال كل يوم في الغدو والآصال وعين لقميصهم وكسوتهم وقلنسوتهم ومداسهم المعروف بپابوج[١٠٨] وسائر ما لا بد لهم منه كل يوم درهمين وشرط الواقف زاده الله تعالي توفيقاً في اقتناء الحسنات واقتناص الصدقات الباقيات الصالحات أن يكون كل من يكون قاضياً في محروسة توقات ناظراً إلى الأوقاف التي فيها كالحمام والدكاكين ينظر إليها ويقوم بما يجب على الناظرين وعين له كل يوم درهماً واحداً ويكون كل من يكون قاضياً في قلعة سمندره ناظراً إلي الحمام الذي فيها يؤدي ما يجب علي الناظرين من الخدمات وعين كل يوم درهماً واحداً ويكون للحمام والدكاكين التي في التوقات مرمم له.

وجه الورقة السادسة عشرة: حذاقة ومهارة في مرمتها وتعمير ما يرمم عند الاحتياج في كل الأوقات وعين له كل يوم ثلاثة[١٠٩] دراهم ويكون للحمام الذي بناه في قلعة سمندره مرمم يؤدي ما يجب عليه من الترميم والتعمير بلا تأخير ولا تقصير وعين له كل يوم درهمين ويكون لتعمير المدرسة وإصلاح طريق ماء حوضه[١١٠] مرمم يرمم بالتشديد والإحكام والسداد عند ظهور الخلل وطرق الفساد وعين له كل يوم درهمين

---

(١٠٦) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي القراة فايقاً.

(١٠٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي يدعوا.

(١٠٨) پابوج: من "پا" بمعنى القدم، و"بوش" بمعنى لباس، أي لباس القدم، كان يلبسه أرباب السيوف وأرباب الأقلام في العصرين المملوكي والعثماني. حسن حلاق، عباس ضباع: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، بيروت ١٩٩٩م، ص ص٣١- ٣٢.

(١٠٩) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي ثلثة.

(١١٠) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي حوزه.

ويكون للمسجد والدكاكين التي في قسطنطينية مرمم يرمم بلا إهمال ولا تأخير ولا إمهال وعين له كل يوم درهمين وعين لرقبات جميع الأوقاف كل يوم اثنين وثلاثين[١١١] درهماً ويكون لضبط محصولات القري التي في اماسيه حميت عن القلوب القاسية جابي موصوف بالأمانة والديانة معرضاً عن إيذاء أحد والأخذ بغير حق وعن الإهانة والخيانة عاملاً في كل الأمور علي موجب الشرع بالإستقامة.

ظهر الورقة السادسة عشرة: والمتانة وعين له كل يوم خمسة دراهم ويكون للبستان الذي في قرية أغاثيوس التي في ناحية محروسة قسطنطينية بستاني كامل في تعميره ليشتغل كل يوم بإصلاحه وتثميره وعين له كل يوم درهمين فإن فضل من رزق المرتزقة[١١٢] شئ بفضل الله ذي المن العظيم ولطفه العميم الحسبيم[١١٣] يحفظ جميع ما فضل لرقبة المدرسة الشريفة والمسجد والمكتب ويصرف إليها ان اُحتيج إليها وإن لم يفضل من رزق المرتزقة شئ فالرقبة مقدمة من جميع المرتزقة كما ذكر مقدماً ثم إن فضل هذه الزوائد من الرقبة يشترى بها الأملاك فتصير أوقافاً فيبنى بمحصولاتها مكتباً للأيتام من الصبيان ليتعلموا فيه القرآن ويعطى لهم ولمعلمهم على قياس ما صرف إلي المكتب السابق وشرط الواقف أن الزوائد تصرف إلي مواضع الخيرات.

وجه الورقة السابعة عشرة: كبناء المكتب وحفر البئر وأمثالهما بحسب الأزمنة والأمكنة بإذن الشرع القويم والصراط المستقيم ولا يعطى لأحد كائناً من كان شئ من زوائد الأوقاف فلو فعلوا فعليهم الآثام وهي على آخذيها حرام يسئلون عنها يوم الجزاء والقيام وشرط الواقف أن لا يترك كل واحد من أهل الوظائف[١١٤] والخدمات ما عين لهم ووجب عليهم في الخدمات إلا لمانع شرعي وعذر قوي مرعي وحيئذ ينصب النائب عن

---

(١١١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي اثنين وثلثين.

(١١٢) المرتزقة: مصطلح يطلق على من يتقاضى راتباً شهرياً أو سنوياً من الحكومة، وهي العساكر التي حاربت بها الدولة العثمانية أعداءها قبل تأسيس الإنكشارية، وكان هؤلاء العساكر قد أسروا أطفالاً، ربوا بين الأتراك، منهم يطلق عليهم بياده، وبعد تأسيس الإنكشارية كلفوا بالخدمات، كإقامة الجسور وقطع الأشجار وفتح الطرقات أمام الجيش. محمود عامر: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية العددان ١١٧، ١١٨، سنة ٢٠١٢م، ص٣٧٨.

(١١٣) وردت هذه الكلمة هكذا بالنص، وتجدر الإشارة إلي أنها تكتب في التركية هكذا.

(١١٤) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي الوظايف، وهذا يعد إبدالاً.

نفسه إن أمكن لئلا يفوت تلك الخدمة ويكون كل واحد منهم موصوفاً بالديانة والأمانة والاستقامة والمتانة وينعزلوا بالفسق والخيانة فإن وقع من أحد منهم تكاسل وقصور في خدمته ينصحه المتولي ولو عاد ثانياً يعاتبه وإن استمر عليه يعزله إن قدر على عزله وألا يعرضه(١١٥).

ظهر الورقة السابعة عشرة: علي السلطان في ذلك الزمان ولا يعزل واحد منهم لرعاية أحد ممن تجب مراعاته ما دام مؤدياً خدمته ومراعياً لما عين عليه ولو وجد من عتقائه أو أبنائهم أو أبناء أبنائهم ثم وثم من يصلح ويكون أهلاً لتلك الخدمات كالتدريس والإمامة وغيرهما يعطى له ما يستحقه ولا يعطى لغيره وإن لم يوجد منهم من يصلح ويستحق ينصبه سلطان الوقت في تلك الخدمات من المسلمين من هو أصلح لها وأحق وعلى هذا يراعى ويحفظ هذا الشرط في كل حين من الأحيان إلي انقراض الدهور والأزمان ولا يسلك في سبيل يكون خارجاً عما شرطه الواقف ثم أن الواقف المذكور بعدما وقف على الوجه المشروح والنهج المشروع تلك الأوقاف جعل الله تعالي حسنات كل حبة منها مثل أحد أوقاف نصب عتيقه صوفي حضر بن عبدالله متولياً.

وجه الورقة الثامنة عشرة: علي تلك الأوقاف كلها وسلم وفوض جميع أمورها إلي معظم آرائه وجلها فباشر إلى خدمة الأوقاف بالسداد وتصرف فيها كما هو المراد ثم لما نظر الواقف فيما روي عن النبي عليه السلام إن أعظم الصدقة أجراً أن تصدق وأنت صحيح وتفكر في أن الوقف خراب إذ كثيراً ما يقع في يد الخسيس الشحيح أراد صرفها بأسرها في صحته ليغتنم فقراء المسلمين في حياته(١١٦) فأراد الرجوع عن الوقف واسترده إلي قديم خالص ملكه تمسكاً بعدم لزوم الوقف وعدم خروجه عن تملكه على مذهب الإمام الأعظم والهمام المعظم أبي حنيفة الكوفي عامله الله تعالى بلطفه الوفي الكافي فوكل العالم الرباني الإمام السلطاني شيخ محمود بن شيخ محمد بطلب الرجوع عن وقفه الذي ليس بالتسجيل بمؤكد فبعدما ثبت وكالة الوكيل المذكور وتحقق تولية المتولي المسفور رافعاً.

---

(١١٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي وآلا يعرضه.

(١١٦) في الأصل بالشكل الإملائي حيوته، وهي كتابة مصحفية.

ظهر الورقة الثامنة عشرة: هذا الأمر إلى مولى الموالي العظام أعلى الأعالي الكرام مرجع الأفاضل ينبوع الفضائل صدر أرباب المآثر الجليلة فخر أصحاب المفاخر العلية الحاكم الموقع على الكتاب المتوقع رضاء رب الأرباب مولانا علاء الدين بن إبراهيم(١١٧) دام علياً قاضياً بالعسكر المنصور المظفر في ولاية روم(١١٨) إيلي(١١٩) ورافعاه إلي المولى المعظم قدوة العلماء المحققين أسوة الفضلاء المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسلين المخصوص بعناية رب السموات والأرضين الحاكم الموقع أعلاه المتوقع رضاه مولاه مولانا محمد بن مصطفى بن الحاج حسن دام مكرماً قاضياً بالعسكر المظفر المنصور في ولاية أناطولي وتخاصم الوكيل المسفور والمتولي المذكور لدى

---

(١١٧) علاء الدين علي الاماسي: كان رحمه الله تعالى من نواحي اماسيه، من قصبة يقال لها جورم، وكان إماماً للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميراً على أماسيه، ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان، فأعطاه مدرسة كومش في نواحي اماسيه، بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة، اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة، ثم اعطاه قضاء بروسه، ثم ارسله رسولا من جهته إلى سلطان مصر قايتباي واصلح بينهما، ثم جاء إلى قسطنطينية فأعطاه السلطان بايزيدخان قضاء العسكر بولاية اناطولي، وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة، وعين له كل يوم مائة درهم ثم اوصله إلى ابنه السلطان قورقود للصلح بينهما، ولما جاء إلى قسطنطينية عميت عيناه قيل وقد دعا عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقل كلامه إلى أبيه على ما اوصاه، وتوفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كان طليق اللسان جريء الجنان محبا للخيرات وراغبا في المبرات. طاشكبرى زاده: الشقائق النعمانية، ص ص١٨٧-١٨٨.

(١١٨) روملي: هي أحد الإيالات العثمانية والتى تأسست عام ١٣٦٣م، كإيالة ثانية بعد إيالة أناضولي، وبينما كان مركز الإيالة أدرنة، نقل أولا إلى فيليبه ثم مناسطر ثم صوفيا، وتشتمل إيالة الروملى على شبه جزيرة البلقان بأسرها التي تقع في جنوب الطونة، وتتكون من ألوية أدرنة، ومناسطر، وصوفيا. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦١٢، ٦٥٣.

(١١٩) الإيالة: كانت الإيالة تتكون من أثنتين إلي أربعين ولاية (سنجق، إيل)، والإيالات كانت متباينة بصورة كبيرة، وكان علي رأس كل ولاية وال عسكري يطلق عليه اسم سنجق بك، وهذه اللفظة في الوقت نفسه رتبة لواء بحري، ومنحت رتبة بكلربك إلي ولاة الألوية (سنجق) الكبيرة، وهؤلاء سموا سنجق بك أيضاً؛ إلا أنهم يطلق عليهم لقب بك وكذلك لقب باشا الذي يطلق علي البكلربك والوزراء، كانت الألوية تقسم إلي أقضية (إيلجه)، وكان لكل قضاء عدة نواحي، والناحية تعادل بوجاق، وكانت لكل ناحية قرى عديدة، والقرى تعني كوي تابعة لها. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦١٨.

الحاكمين المزبورين فحكما حال نفاذ أحكامهما في محل ولايتهما بصحة ذلك الوقف ولزومه علي وجه الوكيل المومي إليه.

وجه الورقة التاسعة عشرة: على مذهب من يرى لزوم الوقف والفتوى عليه أشهدا به مولانا أحمد بن قرجه والحاج نصوح بن عبدالله والحاج مصطفي بن عبدالله فصار الوقف المشار إليه وقفاً لازماً مسجلاً متفقاً عليه حاوياً لجميع المصححات وشروط الانعقاد خاوياً[١٢٠] عن سائر المبطلات وموجبات الفساد مؤكداً مؤيداً مخلداً مؤبداً لا يأتى عليه زمان إلا أحكمه ولا حين وآن إلا أبرمه ولا أوان إلا ألزمه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا ينهب لا يغير قواعده ولا يبدل ضوابطه فمن غَير شيئاً من شرائطه[١٢١] أو قانوناً من ضوابطه وسعى في إبطاله وتبديله وقصد في نسخه وتحويله بتأويل فاسد وتوجيه كاسد فقد التزم المحرم واستوجب المأثم وارتكب أكبر المعاصي فيجزى يوم يؤخذ بالنواصي والله حسيبه والمالك طليبه والزبانية رقيبه والنار نصيبه وعليه لعنة الله.

ظهر الورقة التاسعة عشرة: والملائكه والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[١٢٢] وأجر الواقف على الحى الكريم فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ثم عزل الواقف المومي إليه ذلك المتوكل لكون التصرف أمر ذلك الوقف بيده ما دام حياً وقد وقع الفراغ في تحرير هذه الحجة الشريفة الشرعية والوثيقة المرعية الدينية بإعانة من العنايات بأنواع الاحترامات الربانية والهداية الرحمانية فى أوائل شهر محرم الحرام وقد وقع تاريخها بفتوحات يوم عاشور واقفة عاش نورا من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة وعلى جميع ذلك وقع ما لا بد له فى الحكم والإشهاد لينسد به طرق الظلم والعناد والفساد جعلنا الله تعالى وإياكم من أهل الرشاد والسداد إنه لطيف بالعباد رؤوف[١٢٣] جواد.

وجه الورقة العشرين: شهود الحكم والتسجيل مولانا أحمد بن قرجه والحاج نصوح بن عبدالله والحاج مصطفى بن عبدالله. ما نهى في هذا السفر الشرعي في الوقف

---

(١٢٠) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي حاوياً.

(١٢١) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي شرايطه، وهذا يعد إبدالاً.

(١٢٢) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

(١٢٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي روف.

ومصارفه وشرائطه[١٢٤] صح عندي وإني قضيت بصحته ولزوم عالماً بالخلاف إلى رعاية شروط الحكم والتسجيل كتبه عبدالرحمن بن علي بن المؤيد القاضي[١٢٥] بالعسكر المظفر عفى الله تعالى عنهم[١٢٦] هذا كتاب شرعي يعرب مضمونه وخطاب صريح مرعي مني مكنونه عن ذكر ما إن إفتخار الأمراء العظام مختار الكبراء الفخام صاحب المجد

---

(١٢٤) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي وشرايطه، وهذا يعد إبدالاً.

(١٢٥) عبدالرحمن بن علي الأماسي: أحد فضلاء الديار الرومية عبدالرحمن بن علي العالم العلامة المحقق الفهامة، المولى عبدالرحمن بن المؤيد الأماسي الرومي الحنفي، ولد بأماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة واشتغل في العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان أبا يزيد خان حين كان أميراً بأماسية فوشى به المفسدون إلى السلطان محمد خان والد السلطان أبي يزيد فأمر بقتله فبلغ السلطان أبا يزيد ذلك قبل وصول أمر والده فاعطاه عشرة آلاف درهم وخيلاً وسائر أهبة السفر وأخرجه ليلاً من أماسية ووجهه إلى بلاد حلب وكانت إذ ذاك في أيد الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فأقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرأ على بعض أهلها في المفصل ثم أشار عليه بعض تجار العجم أن يذهب إلى المولى جلال الدين الدواني ببلدة شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم في تلك السنة وقصد المنلا المذكور فقرأ عليه زماناً كثيراًوحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث وأجازه وشهد له بالفضل التام بعد أن أقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان أبي يزيد خان على تخت السلطنة سافر من بلاد العجم إلى الروم فصحب موالي الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه على السلطان فأعطاه مدرسة قلندر خانه بالقسطنطينية ثم إحدى الثماني ثم قضاء القسطنطينية ثم أدرنة ثم قضاء العسكر بولاية أناطولي ثم بولاية روم إيلي ثم عزل وجرت له محنة ثم لما تولى السلطان سليم خان أعاده إلى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وتسعه، وسافر معه إلى بلاد العجم، وكان معه في محاربة الشاه إسماعيل، ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل له في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة، وعين له كل يوم مئتي درهم ورجع إلى القسطنطينية معزولاً وكان قبل اختلاله بالغاً الغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية ماهراً في التفسير مهيباً حسن الخط جداً ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله مؤلفات بقي أكثرها في المسودات منها رسالة لطيفة في المواضع المشكلة من علم الكلام وكانت وفاته بالقسطنطينية ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة. الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ج١، ص٢٣٣؛ الحنفي: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ج٤، ص٢٩٢.

(١٢٦) صيغة تأشيرة القاضي عبد الرحمن بن علي بن المؤيد علي يسار الصفحة.

والإحتشام فيروز بك بن عبدالحي الوالي بلواء ولاية[١٢٧] بوسنة[١٢٨] أدام الله معاليه قد وقف وحبس وأبد وسبل بنية صافية وطوبة خالصة راجياً من الله تعالي جزيل ثوابه وهرباً من الجحيم وأليم عذابه حال صحة تصرفاته وجواز تبرعاته هو حقه وملكه وفي يده وتحت تصرفه إلى أن صدر هذا الوقف منه وذلك جميع الدار الحاوية علي بيوت متعددة علوية وسفلية (لوحة ٥).

ظهر الورقة العشرين: وعلى صفف ومطبخ ومخبأ وحمام واصطبل وجنينة في محوطتها[١٢٩] الداخلة وعلى جنينة في محوطتها الخارجة الكائنة في مدينة قسطنطينية بمحلة مسجد الخواجة شجاع الجوقي بقرب من ميدان الفرس[١٣٠] المحدودة بملك خير

---

(١٢٧) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي بولايت.

(١٢٨) البوسنة: ألويتها: كانت البوسنة والهرسك في البداية قسماً من إيالة روملي، ثم أنفصلت وأصبحت إيالة بذاتها، والبوشناق كانوا يمثلون الأكثرية وهم سنة حنفيين، تطبعوا بالثقافة العثمانية العميقة، ظهر بهم صدوراً ووزراءً عظاماً، يوجد كذلك في البوسنة أتراكاً وخاصة في هرسك يتكلمون اللغة البوشناقية. يشرف لواء هرسك التابع لبوسنة علي البحر الأدرياتيكي، دالماجيا هو الشريط الجبلي الطويل للبحر الأدرياتيكي الذي يفصل بوسنة عن البحر. توجد في الجنوب منطقة صغيرة تسمى قره داغ تفصل هرسك عن ألبانيا، يسكن فيها أحد فروع الصرب الأرثوذكس، الذين يطلق عليهم اسم اسرة قره داغلي، ومن المعروف ان بوسنة سراي كانت المركز حتى سنة ١٥٥٠م، والوالي يقيم في سوسنة سراي علي الأكثر. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ص٦٧٦- ٦٧٧.

(١٢٩) حوط حاطه يحوطه حوطاً وحيطة وحياطة، ويروى: حوص، وهو مذكور في موضعه وتحوطه: كحوطه واحتاط الرجل: أخذ في أموره بالأجزم، واحتاط الرجل لنفسه أي: أخذ بالثقة والحوطة والحيطة: الاحتياط. وحاطه الله حوطا وحياطة، والاسم الحيطة والحيطة: صانه وكلأه ورعاه، قال ابن جني: الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط، وحوط حائطا: عمله وقال أبو زيد حطت قومي وأحطت الحائط، وحوط حائطا: عمله وحوط كرمه تحويطا أي: بنى حوله حائطا، فهو كرم محوط، ومنه قولهم: أنا أحوط حول ذلك الأمر أي: أدور والحواط: حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه، والحواط: حظيرة تتخذ للطعام، أو الشيء يقلع عنه سريعا، والمحوطة قطعة الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية. ابن منظور (أبوالفضل جمال الدين محمد ت٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، جديدة ومنقحة في ستة أجزاء، تحقيق عبدالله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة د. ت، مج٢، ص١٠٥٢.

(١٣٠) ميدان الفرس هو ذاته ميدان آت ميداني، وكذلك يطلق عليه اسم ميدان سباق الحصان.

الدين بن عبدالله وبملك محمد چلبي الشهير بابن العجايب وبملك پيري چلبي(١٣١) وبملك ورثة حاجي خوشقدم(١٣٢) وبالطريق العام في الطرفين مع السرداب الكبير الواقع تحت المحوطة الداخلة المزبورة المسمى بالتركية بوطرم المعروف ببيك بردرك وجميع الحجرات الست المتلاقية وثمانية حوانيت متصلة بالحجرات المزبورة وجميع الحانوت الرواسي المتصل بالحوانيت المزبورة الكائن كلها في المدينة المزبورة بمحلة مسجد الواقف المزبور المحدود بوقف الواقف المذكور وبالطريق العام وجميع قطعة أرض خالية طولها سبعون.

وجه الورقة الواحدة والعشرين: ذراعاً وعرضها ثمانية عشر ذراعاً ونصف ذراع من جانب وسبعة عشر ذراعاً من جانب آخر بذراع البناء محدودة بمحوطة مسجد الواقف المزبور وبدار السلطانية المعروفة بمهترخانة(١٣٣) وبالطريق العام وجميع أربع

---

(١٣١) بيري محمد باشا: هو الصدر الأعظم العثماني الشهير، تلقي تعليمه علي يد عظماء علماء عصره، حفيد العالم أحمد الجلبي. وعاش في أماسيا. ووصل استانبول في عهد بايزيد الثاني، وتقلد العديد من الوظائف والمناصب في فترات مختلفة، ولبيري محمد باشا الكثير من الأعمال الخيرية. وله حي باسمه في اسطنبول في Halıcıoğlu هي منطقة التي تسمى هاسكوفو. وقد بنى هذا المسجد في الحي وله حمام. وHalveti تكية في Zeyrek اسطنبول، مسجد ومدرسة Soğukkuyu، وتكية Sıbyân mektebi. وله العديد من المنشآت في المدن التركية.

YusuF KüçüKDAG: PIRi MEHMED PAŞA, Ramazanoğlu, islam ansiklopedisi, Ankara 2007, cilt. 34, s. 281.

(١٣٢) محلة خوشقدم: Hoşkadem يحدها في الناحية الجنوبية مسجد لالي، وفي الناحية الغربية منها جامعة استانبول، علي مقربة من مسجد السلطان أحمد، وهي تتبع مدينة استانبول، ويوجد بها مسجد مشهور يسمي مسجد خوشقدم، ومما يؤسف له أنه في حالة سيئة.

http://www.haritamap.com/mahalle/hoskadem

Abdülkadir Özcan: HOŞKADEM, islam ansiklopedisi, Ankara 1998, cilt.18, s. 250.

(١٣٣) المهتار: هى فرقة الموسيقى العسكرية، وجاءت هذه التسمية من ماه أى قمر وتار أي الجديد أي الهلال فعندما تقف الفرقة تأخذ شكل الهلال. من أهم فرق الجيش العثماني وهى فرقة المهتار التركى أو المهتران أى الموسيقى العسكرية، وكان رئيس هذه الفرقة يسمى علم مهتار باش، ويرجع تأسيس هذه الفرقة إلى عهد السلطان علاء الدين السلجوقى الذي أرسل طبلة كبيرة للسلطان عثمان الغازى وناى تركى كرمز للأغا رئيس المهتار وكان من أهم واجبات هذه الفرقة هي العزف فى ميدان القتال، وعند الخروج للحملات العسكرية وكانت موسيقى وزراء جبهة القتال يصطحبون طبلة كبيرة تسمى طبلة إعلان الحرب المقدسة، وبمرور الوقت زاد عدد الآلات، وقد تم حل هذه الفرقة عندما حل الانكشارية

عشرة حجرة وثمانية حوانيت كائنة في مدينة قسطنطينية بالمحلة المعروفة بمحلة أمين بك[١٣٤] محدودة بملك فاطمة بنت إسحق السهام وبالطريق العام بجملة حدود الأوقاف المزبورة كلها وحقوقها وطرائقها[١٣٥] ومرافقها ووقف الواقف المذكور ما ذكر أنه له وملكه وذلك جميع الطاحونة الكائنة في القرية المعروفة بقرية پاپاس برغوزي[١٣٦] من

=فى سنة ١٨٢٦م على يد السلطان محمود الثاني، وجاءت هذه التسمية من ماه أي قمر وتار أي الجديد أى الهلال الجديد لأنها عندما تقف تلك الفرقة تأخذ شكل الهلال، ومهتران أوجاقى هي كلمة تركية معنى دار الموسيقى، وهى مكونة من مقطعين وهى مهتران بمعنى موسيقى والثانية أوجاقى بمعنى البيت أو الدار للدلالة على مدرسة الموسيقى العسكرية. القلقشندى (أبى العباس أحمد القلقشندى ت٨٢١ هـ): صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٢م، ج٢، ص١٣٨؛ سمير يحيى الجمال: تاريخ الموسيقى المصرية وتطورها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص٩-١١؛ فيوتو: وصف مصر "الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين، ترجمة زهير الشايب، مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٨٣م، ص١٦٥؛ عبدالمنصف سالم حسن: شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين وحتى إلغاء السلطنة العثمانية دراسة أثرية فنية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر ٢٠٠٤م، ص ص١٩٥-١٩٨. أكمل الدين إحسان أوغلى وآخرون: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية صالح سعداوي، مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول١٩٩٩م، مج٢، ص٧٦٦. سمية حسن: صور الاحتفالات؛ أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد عن الجبرتي، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م، ص١٩٤؛ حسن محمد نور: صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٩م، ص٢٦٤.

(١٣٤) أمين بك: تقع محلة أمين بك سوكاك، بالقرب من قرية قاضي كوي، وقريب جداً من مسجد السلطان أحمد، ومما تجدر الإشارة له أن لأمين بك هذا مسجداً مشهور بذات الشارع – شارع أمين بك– وللتفاصيل عن الجامع يمكن الرجوع:

http://www.haritamap.com/yer/emin-bey-sokak-kadikoy,
Mehmet Canatar: 1009/1600 Tarihli istanbul Vakıfları Tahrir Defteri'ne Gore Nefs-i istanbul'da Bulunan Mahalleler ve Ozelliklerine Dair Gozlemler, s.299.

(١٣٥) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي وطرايقها، وهذا يعد إبدالاً.

(١٣٦) توجد مدينة صغيرة اسمها برغوس، قريبة من أستانبول، يذكر أن الصدر الشهيد صوقللو محمد باشا، والمهندس المعماري الشهير سنان، شيدا العيد من العمائر بها، وللمدينة العديد من الجوامع، والمدارس، والكتاتيب، والخانات، والدكاكين، ويذكر كذلك أنه توجد مدينة اسمها باياس: Payas أو ياقاجك Yakacik مركز قضاء في لواء أدرنة المركزي، ميناء وقلعة، ويحتوي كلية صوقوللو وكراونسراي صوقوللو العظيم، يحتوي علي ألف ومائة وخمسين داراً. علي جواد: ممالك عثمانية، ص ص١٦٦-١٦٧؛ يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٥١.

أعمال مدينة قسطنطينية الدائرة علي ماء النهر المعروف بقره صو[١٣٧] المستغنية عن التعبير والتعريف لكونها معلومة في محلها باسم واقفها بجملة أدواتها وأسبابها.

ظهر الورقة الواحدة والعشرين: وأحجارها وبنائها[١٣٨] وحق شهرتها المعلوم ووقف الواقف المشار إليه ما ذكر أنه له وملكه وذلك جميع الحجرات الثلاث والحوانيت الثلاثة[١٣٩] الكائنة في مدينة أدرنة[١٤٠] في سوق الصباغين المحدودة[١٤١] بوقف قراجه بك وبالطريق العام وبوقف شاه ملك وبوقف الحاج طوغان[١٤٢] بجملة حدودها وحقوقها وطرائقها ومرافقها ووقف الواقف المذكور[١٤٣] ما ذكر أنه له وملكه وذلك جميع القرية المسماة قره كوكلو[١٤٤] وذلك جميع القرية المسماة آق بيكار[١٤٥] والقرية المسماة

---

(١٣٧) نهر قره صو (فرات صو) أو الفرات الغربي، وينبع من جبل دوملو شمال مدينة أرضروم. عبدالله الدروبي: ايجابيات التعاون بين دول حوضي نهري دجلة والفرات لاستغلال مواردهما المائية الاستغلال الأمثل، الملتقى العلمي حول استراتيجية الأمن المائي العربي، جامعة نايف الرياض ١٩-٢٠١١/١٢/٢١م، ص٧.

(١٣٨) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي وبناؤها.

(١٣٩) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الحجرات الثلث والحوانيت الثلثة.

(١٤٠) أدرنة: هي مدينة تركية شهيرة يعود تاريخ تأسيسها إلى الإمبراطور الروماني أدريان عام ١٢٠م، ومنه اتخذ اسمها، تقع في الجزء الأوربي من تركيا، وكانت عاصمة الدولة العثمانية ٧٦٢ – ٨٥٧هـ/١٣٦١-١٤٥٣م، ودخلت هذه المدينة الإسلام ٧٦٢هـ/١٣٦١م، في عهد السلطان العثماني مراد الأول، وألويتها: المركز أدرنة درجة أولى ذو سبعة أقضية، وقيريق كليسه (قيرقلا إيلي) درجة أولى ذو سبعة اقضية، وده ده آغاج درجة ثانية ذو ثلاثة أقضية، كمولجينه درجة ثانية ذو ستة أقضية، غاليبولي درجة ثالثة ذو خمسة أقضية، وتكفور داغي (تكرداغ) درجة ثالثة ذو أربعة أقضية، وبهذا يكون بها ستة ألوية وأثنين وثلاثين قضاءً. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٦١٨؛ عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص٣٥.

(١٤١) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي المحدودها.

(١٤٢) طوغان: توجد قرية صغيرة تتبع بلدة كلدكلان، ربما تكون تسميتها تعود إلي هذا الرجل. حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، ص٣٤٩.

(١٤٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي المزكور.

(١٤٤) كوكلو: Kocaeli اسمها الحالي كوكالي، تقع على منطقة كاتالكا بمرمرة، وتحيط بها ساكاريا في الشرق، وبورصة في الجنوب، وخليج إزميت واسطنبول غرباً، والبحر الأسود شمالاً. تتبع محافظة كوجالي. http://www.kocaeli.gov.tr/geography-of-kocaeli

(١٤٥) آقبكار: قرية صغيرة كانت قديماً تتبع ولاية ادرنه، وحالياً تتبع إزنكميد. علي جواد: ممالك عثمانية، ص١٩.

اقلقجي[١٤٦] كلها كائنة في أعمال قصبة أزنكميد[١٤٧] وجميع القرية المسماة اومالو من أعمال سنوسا[١٤٨] وجميع القرية المسماة قپامل من أعمال محروسة اماسيه بجملة حدود القرى المذكورة[١٤٩] وحقوقها وتوابعها ولواحقها جبالها وتلالها عالها ومطمنيها أراحينها وكرومها آبارها وأنهارها مزارعها ومروجها ولكل حق هو لكل واحد منها أولى واحد (لوحة٦).

وجه الورقة الثانية والعشرين: منها داخل فيها أو خارج عنها ذُكر أو لم يُذكر سُمي أو لم[١٥٠] يسم مستغنية عن التحديد والتعريف لعدم سمي كل واحدة منها في محلها ووقف الواقف المذكور جميع الحوانيت التي بناها في محروسة توقات وذلك عشرون حانوتاً وجميع حوانيته الكائنة في أطراف حمامه الكائنة في محروسة سيواس[١٥١] مع

---

(١٤٦) من المحتمل أنه يقصد آقجه قوجا – ولكن كتبها الخطاط كما وردت في المتن– وهو مركز قضاء في لواء بولو، به ستمائة داراً، وورصيف بحري لبولو. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٣٠.

(١٤٧) ازنكميد: iznikmid أو أزميت izmit، ميناء مرمرة، تقع في رأس الخليج المسمى بالاسم نفسه، مركز لواء قوجه ايلي، ربطت بإلة البحر الأبيض (آقدنيز) عندما كانت لواء في إيالة أناضولي، إذ أنها لواء بحري وقاعدة بحرية، سميت المنطقة قوجا يالي نسبة إلي آقجا قوجا، أحد بكوات أمراء عثمان غازي الذي فتحها من البيزنطيين، وقد شيد مراد الرابع في المدينة سراياً همايونياً. يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٢٩.

(١٤٨) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي سونيا.

(١٤٩) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي المذكور.

(١٥٠) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي لو.

(١٥١) سيواس: مدينة في شمال وسط تركيا، غرب هضبة الأناضول، وتشغل جزءًا من قبادوقيا القديمة، وتحدها من الشمال ولايتا قسطمونى وطرابزون، وشرقًا ولايتا أرضروم ومعمورة العزيز، وجنوبًا ولايتا حلب وأدرنه، وغربًا ولايتا أنقره وقسطمون، تبعد عن مدينة أنقرة حوالى ٤٠٠ كم، وتقع إلى الشرق منها، وكانت مدينة توقات مركز هذه الإيالة قبل عام ١٥٢٠م، ينقسم اللواء إلي ثمانية ألوية: سيواس، وتوقات، وآماسيا، وجورم، وبوزاوق (يوزغات)، وديفكريكي، وجانيك (سمسون)، وعربكير، وبهذا تصل حدودها شمالاً إلي البحر الأسود. يحدها غرباً إيالة أناضولي، وشرقاً إيالة أرضروم، ومن الجنوب الغربي إيالة قره مان، ومن الجنوب الشرقي إيالة مارش وديار بكر، تحتوي سيواس علي ٣٨ محلة للأتراك، ومحلة واحدة لكل من الروم والأرمن، بها حوالي ٤٦٠٠ داراً، وعدد كبير من المساجد والمدارس، ونحو ١٤٠ مكتباً، و١٨ خاناً، و٧ حمامات عامة كلها مزدوجة للنساء والرجال. ودخلها

الأراضي الخالية الكائنة قرب الحوانيت المزبورة كل ذلك مستغني عن التحديد والتبيين لكونه معلوماً في محله باسم الواقف المزبور وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً مؤبداً مخلداً دائماً باقياً أبد الآبدين إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين علي مصالح مسجده المذكور من مساجد مدينة قسطنطينية وعلي مصالح المكتب الكائن في محوطة المسجد المذكور وعلي مصالح المدرسة التي بناها الواقف المذكور.

ظهر الورقة الثانية والعشرين: في القصبة المسماة حوضه(١٥٢) من أعمال محروسة اماسيه ليصرف غلة الأوقاف المزبورة إلى مصارف المسجد والمكتب والمدرسة المزبورة حسبما شرطه الواقف المذكور في كتاب وقفه(١٥٣) الذي أمر بكتابة(١٥٤) سائر أوقافه ويصرف من غلة الأوقاف المذكورة أيضاً إلي ترميم مجاري الماء الذي أجراه الواقف المذكور (حسبة لله تعالي في قلعة سمندره وترميم مجاري الماء الذي أجراه الواقف المذكور)(١٥٥) فى محروسة سراي والى(١٥٦) ترميم سائر أوقافه كلها عند الإحتياج إليه وشرط الواقف المذكور أن يبني مما بقي عن المصارف المذكورة من غلة الأوقاف المزبورة بقعة شريفة للصادرين والواردين من المسافرين وغيرهم في محل لا بد منها فيما ويصرف ذلك الباقي بعد تمام بناء البقعة المذكورة إلى الطعام للفقراء والمساكين ومن المسافرين وغيرهم قد وفا(١٥٧) ذلك القاضي وشرط (لوحة ٧).

=الإسلام بعد انتصار السلاجقة على الروم في موقعة ملاذكرد عام ٤٦٣هـ/١٠٧١م، ودخلها جيوش تيمورلنك التترى ٨٠٣هـ، وهزم جيش الأمير أرطغرل بن السلطان العثماني بايزيد. ابن دقماق صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ت ٨٠٩هـ: نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق سمير طبّارة، المكتبة العصرية، ط١ بيروت ١٩٩٩م، ص١٤٩ وحاشيتها رقم ٨؛ يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ص٧٥٢-٧٥٣.

ÜMER DEMiREL:SiVAS, islam ansiklopedisi, Ankara 2009, cilt.37, s. 278- 282.

(١٥٢) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي حوزه.

(١٥٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي وقف.

(١٥٤) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي بكتبه.

(١٥٥) هذا الجزء إستدراك للخطاط وضعه على يمين الصفحة ناتج عن السهو.

(١٥٦) سراي والي: هو حي فاخر يتبع منطقة في استانبول تسمي عمرانية Ümraniye، وهي تشتهر بوجود القصور الفخمة، علي مقربة من محلة أمين بك.

http://www.haritamap.com/mahalle/saray-14918

(١٥٧) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي وفاء.

وجه الورقة الثالثة والعشرين: أن يكون جباية أوقافه كلها للأصلح من عتقائه ثم للأصلح من أولاد عتقائه وأن يكون تلاوة الأجزاء المذكورة فى وقفيته السابقة لمن يقدر على تلاوة القرآن الكريم من أصلح عتقائه ثم للأصلح من أولاد عتقائه نسلاً بعد نسلٍ وفرعاً بعد أصل وان يوجد الأصلح من العتقاء أو من أولادهم للجباية والتلاوة المذكورين يعطي حينئذٍ لكل من هو صالح للخدمات المزبورة من سائر المسلمين شرطاً صحيحاً شرعياً ثم لما تم أمر الواقف أفرز الواقف المزبور الآن عن(١٥٨) ملكه وأبانها عن تصرفه ونصب خير الدين حضر بن عبدالله الصوفي(١٥٩) من جملة خدام الواقف المزبور متولياً للأوقاف المذكورة(١٦٠) الثابت توليته عليها بشهادة مولانا على بن ابراهيم القراماني السندي مهري الخطيب سابقاً(١٦١) في المسجد الجامع الكائن فى محروسة.

---

(١٥٨) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الآن.

(١٥٩) المولى خير الدين حضر: كان رحمه الله تعالى اصله من بلدة مرزيفون وقرأ على علماء عصره واشتهر بالفضل بين أقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وأبقاه وتوفي وهو معلم له في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهدا في تحصيل العلوم ورأيت له تعليقات على بعض المواضع اجاد فيها وأحسن ورأيت له أيضا حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية. طاشكبرى زاده: الشقائق النعمانية، ص٢٩٧.

(١٦٠) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي المذكور.

(١٦١) سيدي القراماني: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى علاء الدين علي العربي، ثم صار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة توقات، ثم صار مدرساً بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية، ثم صار مدرساً ببروسه، ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه، ثم صار قاضياً بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي، ثم عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان، وجعل مدرساً باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما، ومات مدرساً بها في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسطنطينية، كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم ومشتهراً بالفضل وكان صاحب ذكاء ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن تتلألأ انوار العلم والصلاح في جبينه، وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع للصغير والكبير، وقد صنف رسالة متضمنة للأجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي. طاشكبرى زاده: الشقائق النعمانية، ص ص١٨٠-١٨١.

ظهر الورقة الثالثة والعشرين: سراي المزبورة وحسن بن عبدالله الحر من جملة خدام الواقف المزبور استعادها من المتولى المذكور قاسم بن عبدالله الزعيم من جملة خدام الواقف المذكور بوكالته بالرجوع عن وقفية الأوقاف المذكورة عن قبل الواقف المزبور بعد ما ثبت وكالته المزبورة بشهادة الشاهدين المزبورين سكزاً[١٦٢] بوقفية الأوقاف المذكورة ومدعياً عدم لزوم الوقف وصحة الرجوع عنه بتقدير ثبوت وقفيتها فترافعا إلى المولي الحاكم الموقع أعلاه أدام الله فضله وعلاه فبعدما ثبت وقفية الأوقاف المزبورة بشهادة الشاهدين المزبورين عقيب الإشهاد[١٦٣] الشرعي وأثر الدعوة الصحيحة الصادرة عن متولى المذكور بمحضر من الوكيل قاسم المزبور بأن وقف فيروز بك المذكور صاحب[١٦٤] الأوقاف المذكورة حكم المولى الحاكم المومي إليه لا زالت[١٦٥].

وجه الورقة الرابعة والعشرين: آماله عتيدة بين يديه بصحة الوقف ولزومه على رأي من رآه من الأئمة المجتهدين وعلماء الملة والدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين عالماً بالاختلاف بعد رعايته لشرائط[١٦٦] الحكم والتسجيل مما يحتاج إليه في كل حكم شرعي عموماً ويجب مراعاته في الحكم بالوقف خصوصاً حكماً صحيحاً شرعياً وقضاءً صريحاً مرعياً فصار كل من الأوقاف المزبورة وقفاً صحيحاً شرعياً لازماً بإجماع علماء الأمة وأئمة الملة مسجلاً محكوماً بصحته ولزومه جارياً على شروطه ماضياً على قيوده مؤبداً مخلداً دائماً باقياً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[١٦٧].(لوحة٨)

الدراسة التحليلية لشكل الوثيقة ومضمونها:

---

(١٦٢) وردت هذه الكلمة كما هي بالنص.

(١٦٣) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي الإشتهاد.

(١٦٤) سهّو الخطاط ولم يكتبها، والكلمة إستكمال الباحث.

(١٦٥) أخطأ الخطاط وكتبها بالشكل الإملائي لا زال.

(١٦٦) في الأصل كتبها بالشكل الإملائي لشرايط، وهذا يعد إبدالاً.

(١٦٧) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية ١٨١.

الوثيقة عبارة عن نسخة طبق الأصل من وثيقة وقف فيروز أغا، وموضوعها "الوقف" وأركان الوقف وهي: وقف، واقف، موقوف عليه وصيغه[١٦٨]، وكل الأركان مذكورة في هذه الوثيقة، أي أن الوثيقة حوت أركان الوقف الأربعة.

الوقف في اللغة الحبس والمنع، يقال وقَف يقِف وقفاً، ولا يأتي رباعيا "أوقف" إلا في لغة رديئة، ويُشتهر استعمال المصدر باسم المفعول، فيقال: هذه الدار وقف، أي موقوفة، ولهذا فإنه يثنى ويجمع عندئذ، فيقال: وقفان وأوقاف، ويأتي بمعنى السكون، يقال وقفت الدابة إذا سكنت[١٦٩]، ووقف بمعني حبس وأحبس وسبل[١٧٠]، والوقف في الاصطلاح عبارة عن تحبيس الأصل والتصدق بالمنفعة، علي جهة من جهات البر إبتداءً وانتهاءً[١٧١]. ومن ألفاظ الوقف الصريحة – إضافة إلى لفظ وقف – حبس وسبل، متى تلفظ الواقف بها صار وقفا، لأن هذه الألفاظ ثبت لها عرف الاستعمال بين الناس، وأيد ذلك الشرع بقول النبي صلى الله عليه و سلم لعمر: "إن شئت حبست أصلها وسبلت ثمرها"[١٧٢].

والوقف الخيري هو الذي يوقف في أول الأمر علي جهة بر خيرية، كالوقف علي المساجد، والكتاتيب، والمستشفيات، والمدارس، ودور الرعاية، وغيرها من جهات البر الخيرية، أو علي أشخاص كالفقراء والمساكين وطلبة العلم وغيرهم[١٧٣]. وقد أسهم نظام

---

(١٦٨) للتفاصيل عن الوقف وشروطه وصيغه والنية والعقد وغيرها يمكن الرجوع إلى: مصطفي أحمد الزرقا: أحكام الأوقاف، ص ص ٣٨–٤٣؛ العياشي الصادق فداد: الوقف، ص١٠٤.

(١٦٩) المقري الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت ٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق د.عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٤م، مادة وقف.

(١٧٠) البهوتي (منصور بن يونس بن إدريس): كشاف القناع عن متن الإقناع، راجعه وعلق عليه هلال مصيلحي مصطفي هلال، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م، ص٢٤٠.

(١٧١) عبدالرحيم بن سليمان المطرودي: ولاية الدولة على الأوقاف أصولها الشرعية وجذورها العلمية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المدينة المنورة ١٩٩٩م، ص١٧.

(١٧٢) ابن قدامة: المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٤٠١هـ، ج٥، ص٥٩٧، محمود ابن إبراهيم الخطيب: أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، بحث بمؤتمر الأوقاف الأول جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ، ص ٢٥٠.

(١٧٣) ناصر بن سعد الرشيد: تسخير البحث العلمي في خدمة الأوقاف وتطويرها، بحث ألقي في ندوة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، مكة المكرمة، ١٨ـ١٩ شوال سنة ١٤٢٠، ص٢؛ للمزيد راجع فوزي امين الطائي: الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين (٦–٧هـ/ ١٢–١٣م)، مخطوط رسالة دكتوراة، ، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٩٧م، ص ص ١٧–١٨.

الوقف في العصر العثماني بدور كبير في حياة المسلمين، يتضح هذا من دراسة وثائق الوقف، والوقفيات التي تفصح عن الخدمات الجليلة التي أدتها الأوقاف للمجتمع وللحضارة الإسلامية(١٧٤).

أهم أهداف الأوقاف في الإسلام بالتوصيف الدقيق، هو أن يكون ريعها صدقة جارية، لذلك ارتبطت الأوقاف الإسلامية منذ نشأتها في صدر الإسلام بالصدقات، ومن الطبيعي أن تكون هذه الصدقة للفقراء والمحتاجين وفق توجيهات القرآن الكريم(١٧٥).

والوقف أحد أهم الأسباب التي جعلت الدولة العثمانية كالمدينة الفاضلة، حيث يعتبر الوقف في الدولة العثمانية جزء من ثقافتهم، ونظام الوقف عموماً ليس مؤسسة ابتكرها أو اكتشفها العثمانيون، إنما عرفوه عن الدول التي سبقتهم بوصفه نظاماً إسلامياً، وقد طبقه العثمانيون بدقة وحسب الشرع الشريف، الأمر الذي جعل السعادة والرفاهية تتحقق بشكل متوافر متكافئ بها(١٧٦).

وقد عَمَدَ الواقفون المسلمون إلي تدوين وتسجيل أوقافهم، ويمكن إجمال طُرق إثبات الوقف إلي أنها تتم بثلاث طرق هي:

١- كتابة وثيقة وقف شاملة تبين الحدود والأهداف العامة وتسجل أمام القاضي.

٢- كتابة نص الوقفية علي الكتاب نفسه، وهو أكثر شيوعاً.

٣- ختم صفحات العنوان وصفحات غيرها أحياناً، بخاتم يدلل علي الوقف.(١٧٧)

---

(١٧٤) عبداللطيف محمد الحميد:تاريخ الأوقاف في المملكة وسبل تطويرها، بحث في ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية بمكة المكرمة، ١٨ــ ١٩ شوال سنة ١٤٢٠، ص٤.

(١٧٥) أحمد خلف السبعاوي: المشيدات الوقفية والعمرانية في مصر خلال العصر المملوكي دراسة تاريخية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ٢٠١٥م، ص١٩.

(١٧٦) أميرة بنت علي مداح: أوقاف النساء في مكة المكرمة في العصر العثماني ودور المرأة فيها، ط١، القاهرة، دار القاهرة، سنة٢٠١٠م، ص١٠.

(١٧٧) يحيي محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية الرياض ١٩٩٦م، ص١٣٠؛ أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات٢، الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٧م، ص ص٤٢٧-٤٢٨؛ أيمن فؤاد سيد: الوصف المادي للمخطوطات، ضمن ندوة قضايا المخطوطات سبتمبر ١٩٩٨م، ونشر في فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، تنسيق وتحرير د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٩م، ص٦٣.

نفذت كتابات الوثيقة بالخط النستعليق، واُستخدم الخط الثلث في البسملة، منفذة جميعها الحبر الأسود علي أرضية خالية من الزخارف؛ كي لا تؤثر علي قراءة الكلمات، اللهم فيما عدا خطوط ونقاط تحديد من الحبر الأحمر بين السطور لتكون فاصلة، وتساعد الخطاط كي لا يحيد عن سطوره.

اللغة المستخدمة في كتابة هذه النسخة طبق الأصل من الوثيقة هي اللغة العربية وليست التركية؛ وليس بغريب انتشار العربية(١٧٨) واستخدامها في المكاتبات الرسمية، لإضفاء صفة الشرعية عليها، وخاصة استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛ ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الإقبال على اعتناق الإسلام ودراسة قواعده مما أدى إلى ازدهار اللغة العربية وهجرتهم لغير العربية، ودرسوا علوم الدين وصنفوا مؤلفات في اللغة والحديث والنحو والصرف والبلاغة والعَروض(١٧٩).

استخدم الكاتب اللغة العربية الصحيحة، في كثير من المواضع، مع ملاحظة استخدام اللهجة العامية وعدم الالتزام بقواعد النحو والإملاء مثلما وجدنا في العديد من الكلمات، والتي صححتها الدراسة في مواضعها، وتجدر الإشارة إلي أن الكاتب يستشهد بالقرآن الكريم دون وضع علامات التنصيص.

ولغة كاتب الوثيقة بغض النظر عن الرسم الإملائي المعتاد في تلك العصور، لغة أدبية محكمة، تنوعت ما بين الجمل الطويلة والقصيرة، وما فيها من تراصٍ وتوازٍ، ارتفع إيقاعها بما حشده الكاتب من أنساق البديع العربي حشداً لطيفاً مؤيداً دوره الوظيفي في الدلالة والتبليغ.

كُتبت هذه الوثيقة بخط النستعليق المراعي إلي حد ما قواعده المعمول بها، وخط النستعليق هو خط متداخل الحروف وذو التواءات متعددة، تبدو فيه الحروف المنفصلة وكأنها متصلة، وتظهر الكثير من الكلمات التي تكتب به وكأنها متلاصقة لهذا فانه من الصعب تبديل حروف التعليق أو التغيير عليها، وربما كانت هذه الميزة هي التي دفعت

---

(١٧٨) عن اللغة العربية وظهورها علي المنتجات الفارسية في العصر الإسلامي يمكن الرجوع إلي:
Sheila S. Blair: Arabic inscriptions in Persia, Encyclopaedia Iranica; http://www.iranica.com/articles/epigraphy.

(١٧٩) عصام عبدالرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي، (القاهرة ١٩٩٩م)، ص٣٠٧.

إلى استعماله في المكاتبات الرسمية بشكل واسع، حتى سُمي بخط الترسل، وتكثر في خط التعليق المدات في كتابة بعض حروفه، ويغلب على حروفه وكلماته التفاوت في أحجامها(١٨٠).

من الواضح أن الخطاط قبل أن يشرع فى كتابته، حدد لنفسه المساحات التي سيتم تنفيذ نصوص الوثيقة عليها، وكذا الخطوط الفاصلة بين الأسطر، لترتيب الكلمات بها وكيفية المواءمة بين كم النص المراد كتابته وبين المساحة التى سينفذ عليها، ومن ثم تحديد الخط المستخدم وهو النستعليق، والذي يتفق وطبيعة مضمون النص، واختيار حجمه أي ثخانة قطة قلمه وكيفية ترتيب الأسطر وتنسيقها بشكل متراص ومتتابع، وجود فراغ واضح بين السطور، وجميعها متوازي أفقي مستقيم، لا يميز بداياته عن نهاياته؛ عكس ما هو متبع في الوثيقة ذات القطعة الواحدة، والتي تتميز بارتفاع نهايات أسطرها. وسطوره تتحمل الكثير من الكلمات، لمقدرة خطاطيه علي التحكم في إخراجها، عن طريق استخدام المدات وخاصة نجدها في نصوص النسخة واضحة بشكل مبالغ فيه في حروف السين والكاف والتاء (شكل١).

تميل حروف كلمات النسخة إلى اليمين من أعلى، وخاصة حروفها القائمة، مثلما نرى في حروف الألف واللام والطاء مع ميول ناحية اليمين، ويلحظ عليه بكثرة اختلاف عرض حروفه من جزء لآخر في الحرف الواحد، ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام الخطاط لكامل عرض القلم بالتناوب مع ثلث عرضه، لكتابة حروف النستعليق، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون قطة قلم النستعليق أقرب إلى الاستقامة.

كما يلحظ براعة الخطاط في إبداعه لرسم حرف الطاء المبتدأة والمتوسطة والمنتهية، وكذا التنوع المبدع في رسمه لحرف الهاء ذات الأشكال المتنوعة، كما أن الخط الوارد لم توضع عليه حركات الإعراب إلا نادراً، وخاصة ما ورد في نهايات الكلمات فقط، مما يجعله ملائماً للكتابة.

---

(١٨٠) نصار محمد منصور وآخرون: خط النستعليق الجذور التاريخية والخصائص الفنية، بحث بالمجلة الأردنية للفنون، المجلد السادس، العدد الأول، عمان ٢٠١٣م، ص ص٢٦٤-٢٦٧.

ويوجد بعض الملاحظات يمكن ان نلخصها فيما يلي:

١- عدم وجود الهمزات علي الحروف: أعتاد الكاتب عموماً في مثل هذه الوثائق، عدم وضع الهمزات علي معظم الحروف، مثلما رأينا في كلمات الصفحة الأولى من نص الوثيقة- ظهر الورقة الأولى- أنشأ، وأبدع، والإنسان، والأركان، والإلهية، والإيمان، وأعباء، وإستحقاق، وإقامة، والأموال، وأوقف، وإعراض، وإقبال، وإيثار، والمؤمنون، وأهل، والإيقان، والأحقاء، وإدراك. كما تجدر الإشارة إلى ظاهرة قلب الهمزة ياءً، وهو ما رأيناه في كل كلمات الوثيقة، ومنها على سبيل المثال في الصفحة المشار إليها آنفاً كلمتا بسايط، وحقايق.

٢- كتابة كل الكلمات بخط متفق: لوحظ على الوثيقة، أن كل الكلمات فيها، كتبت بخط واحد، فلم يفرق الخطاط بين الكلمات والأفعال الدالة علي الوقف، أو أحد شخوصه الفاعلة أو المستفيدة منه أو القضاة أو الشهود، مثلما كان معروفاً ومتبعاً في الوثائق المفردة(١٨١). اللهم فيما عدا اسم الواقف فيروز أغا، وجُد عليه خطاً فاصلاً أحمراً أكبر من غيره، فربما يكون الخطاط عامداً لذلك للتمييز، وكذا وردت البسملة واسم السلطان بايزيد خان بخطٍ كبيرٍ، أما فيما عدا ذلك فلم يميز الخطاط بين كلمات الوثيقة.

٣- عدم وضع التنقيط علي قليل من الكلمات: عدم وضع النقط علي قليل من الكلمات في نص الوثيقة، منها كلمة المصطفين في وجه الورقة الثانية، والأخلاق في ظهر الورقة الثانية، والفانية في وجه الورقة الثالثة، وكلمات المقربين، العلية، والسلطانية، والألسنية، والمرضية في ظهر الورقة الثالثة، وكذا معظم الكلمات الواردة في تواقيع وتأشيرات القضاة في الجانب الأيمن من ظهر الورقة الثانية، والجانب الأيسر من وجه الورقة العشرين.

٤- ظاهرة قلب الألف إلى ياءً مع إغفال حرف الألف أحياناً: عمد الخطاط في كتابته لنصوص وثيقته، إلى قلب الألف إلى ياءً مثلما رأينا في كلمات أحديها،

(١٨١) عباس محمود حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٩٥م، ص٣٦٧.

وأحديهما، وكذا رأينا إغفال وإهمال حرف الألف، في العديد من الكلمات منها ثلثة، وثلثين.

٥- الخطأ في كتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالوثيقة: مما يؤسف له أن الخطاط قد وقع في أخطاء جسيمة، ومنها الخطأ في كتابة الآيات القرآنية فقد سهّو عن ذكر اسم الإشارة هذه، في الآية القرآنية رقم ٣٩ من سورة غافر في ظهر الورقة الثالثة، وكذا سهّو عن كتابة كلمة صاحب في ظهر الورقة الثالثة والعشرين، وأخطأ في كتابة اسم الإشارة ذا وكتبه ذي، في الآية القرآنية رقم ٢٤٥ من سورة البقرة، في ظهر الورقة الرابعة، ولعل ذلك راجعاً إلى السهو أو سرعة الكتابة.

٦- استخدام اللهجة العامية وعدم الإلتزام بقواعد اللغة العربية في كثير من الأحايين: حاول الكاتب إلتزام قواعد اللغة العربية الصحيحة؛ ورغم ذلك إعتراه الضعف والركاكة في أسلوبه، فغلبت اللهجة العامية على كثير من جمله وتعبيراته، فمنها في ظهر الورقة الثالثة عشر "وعين الواقف لإجارة أرض المدرسة"، ومنها في وجه الورقة الحادية عشرة "الحقوق والرسوم قديم منها أو حادثة"، وكذا كتابته الخطأ للعديد من الكلمات، وعدم مراعاته للتمييز في العدد والمعدود، ومنها الدكاكين الخمس، وعشرة رجل، إضافة إلى الأخطاء الكثيرة والتي أُشُير لها في مواضعها وتم تصحيها في الهوامش، وكذا كتابته للتاء المربوطة تاءً مفتوحة مثل جمعيت خانه، ولعنت الله، وولايت. والغريب في الأمر الخطأ في كتابة أسماء القرى والبلدان التركية في عديد من المواضع، وقامت الدراسة بتصحيحها من المراجع والمصادر التركية الأصيلة.

ثانياً المميزات الداخلية للوثيق:

غلب على هذه الوثيقة الإلتزام بالمحسنات البديعية ومنها السجع، والجناس والطباق، بشكل مبالغ فيه وتكرار الكلمات، والجمل، والعبارات، وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية، ويغلب علي أسلوبها العامية، كما يوجد بها بعض الأخطاء في النحو والهجاء، الناجمة عن السهو من حروف زائدة أو حروف ناقصة وغير ذلك، وهو ما تمت الإشارة إليه في مواضعه. بصفة عامة إلي قسمين:

أولاً: البروتوكول:

يختلف البروتوكول بإختلاف المحاكم أو الدواوين أو الأفراد، فقد يتفق البروتوكول في عدة وثائق ذات موضوعات مختلفة من بيع وإيجار وإسقاط، بينما يختلف النص وينقسم البروتوكول إلي قسمين:

أ- البروتوكول الإفتتاحي:

ويشمل الجهة الصادر منها نسخة الوثيقة أي محكمة القسطنطينية، واسم القاضي محمد القاضي، مسبوقاً بجملة حرره الفقير إليه عز شأنه، ثم اسمه ووظيفته، ثم الدعاء له بعفى عنه. وهي بذلك تختلف عن الوثائق الأصلية، مع الإشارة إلى أن ذلك ورد في صفحة مستقلة، هي وجه الورقة الأولى من النسخة (لوحة١)، مع الأخذ في الإعتبار أنها الجملة الوحيدة التي وردت كاملة باللغة التركية.

ثانياً- النص:

بدأت النسخة هنا بالبسملة في سطر منفرد مستقل، تعظيماً لله سبحانه وتعالى، ثم تلي ذلك الحمدلة وذكر فضل الله، الذي أنشأ المبدعات وأبدع المصنوعات، الذي خلق الإنسان، ثم الإستمرار في ذكر نعم الله عليه وعلي المؤمنين جميعاً، وتذكر وتدبر نعم الله وكيفية الوصول لها والحفاظ عليها، والأمنيات الطيبة، ثم الصلاة والتسليم على النبي صلي الله عليه وسلم، ثم الإشارة طغراء السلطان بايزيد خان بن سلطان محمد خان. وشغل هذا الجزء صفحتين ونصف، بداية من ظهر الورقة الأولى حتى منتصف ظهر الورقة الثانية. وتجدر الإشارة إلي وجود صيغ تأشيرات القضاة في الصفحة المذكورة آنفاً بصيغة "ما ذكر في هذا الكتاب الشرعي من أصول الوقف وشروطه ثابتة لدي إقرار الواقف مولانا الفقير علي بن إبراهيم القاضي بالعسكر المنصور. وكذا "المحرر فيه مقرر عندي ومقبول بإقرار الواقف لدي وأنا أفقر الورى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن القاضي بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي.

وفي نفس الصفحة أيضاً ذكر كثير من الحكم عن الدنيا الفانية، ولقاء يوم الميعاد. وأحاديث بها عظة عن المال الصالح ومدحه، ثم الآية رقم ٣٩ من سورة غافر، والتي تذكر بأن الآخرة هي دار القرار، تشجيعاً لعمل الخيرات تقرباً إلي الله سبحانه

وتعالي طلباً لمرضاته، وانتهى ذلك في منتصف ظهر الورقة الثالثة، والتي بدأ من بعدها الإشارة إلى ألقاب الواقف، والتي بدأها الأمير الكبير ذو الشأن الخطير فخر الخواص والمقربين مقبول الملوك والسلاطين مقرب الحضرة العلية السلطانية مرضي السدّة السنية الخاقانية صاحب النفس القدسية والكمالات الألسنية والملكات الملكية والخصالات المرضية محرز قصبات السبق في مضمار الخيرات والحسنات فارس ميدان العطايا والمبرات كهف الفقراء وملاذ الغرباء الأغر الأكرم والأعز المفخم رئيس خدمة الخزانة العامرة الداخلة السلطانية، ثم الدعاء له بزيادة توفيقه، ثم ذكر اسمه فيروز أغا بن عبدالله. ثم الدعاء له بتقبل حسناته وحسن الجزاء عن مبراته، ثم الدعاء للسلطان الأعظم والخاقان الأكرم بايزيد خان.

ثم يلي ذلك مدخلاً وتنويهاً عما سيرد بمضمون الوثيقة، بالإشارة إلي الأسباب التي دفعته إلي عمل الخير، وأن الدنيا مزرعة الآخرة، ومعبر الخوف والتقوى، والإستشهاد بالقرآن الكريم، وأن الصدقة الجارية من الخيرات الحسنات، خاصة في الأعمال الشرعية وتشييد المباني الخيرية وتخليدها بأوقاف مؤبدة مصونة.

وتلى ذلك بيان الموقوفات وهي مدرسة رفيعة البنيان بديعة الأركان كأنها جنة عالية وروضة نامية مشتملة على أربع عشرة حجرة أحدها مسجد والثانية مسماة بجمعية خانه. ومسجداً للمسلمين، ومكتباً للأيتام بآت ميداني بقسطنطينية.

وبيّن بعد ذلك طبقة الموقوف عليهم وصفاتهم وشروطه، فذكر أنه وقف وحبس تلك المدرسة الشريفة، على أهلها من الطلبة المستفيدين، للعلوم الشرعية النقلية والفنون المرعية العقلية، ليسكنوا فيها ويشتغلوا بالتحصيل والأعمال الصالحة، ويمتنعوا عن التعطيل والأفعال الطالحة، وكذا للمدرسين العالمين بالمعارف العقلية والنقلية العاملين بالآداب الدينية المعقولة المنقولة، ووقف المسجد علي المسلمين المصلين المقيمين الصلاة من الفرائض الفواضل والتطوعات والنوافل، ووقف المكتب الشريف على من يتعلم فيه من الأيتام الصبيان، وعلى معلم صالح يعلمهم

ثم الإشارة إلى أن وقفه وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً مؤكداً مؤبداً مخلداً بفضل الله من الواقف، على مصالح تلك الأبنية من المدرسة والمسجد والمكتب

جميع ما يذكر في هذه الحجة الشرعية والوثيقة المرعية من القرى والضياعات وحصص القرى والعقارات، والدكاكين والحمامات وغيرها مما سيلحق ويستبدل إن شاء[١٨٢].

فمنها قرى كاملة مثل أُومَالُوا الكائنة بسنوسا، وقرية مانول بمرزيفون، وقرية طشلو ايوك في ناحية كده غره، وجميع الثلث الشائع من القريتين اغجه قايه، وقره بيكار الكائنتين في ناحية لاديق، ثم جميع الربع الشائع من قرية كنجه. ثم ذكر طريقة إنتقال الموقوفات بأنه بالشراء الصحيح الشرعي، من مولانا پيري بن طورسون، وذكر اسم القاضي إبراهيم چلبي وألقابه الذي أصدر الأحكام، ثم ذكر باقي مشتملات الوقف من القري مع الحصص من القري والضياعات وغيرها والدكاكين والحمامات بجملة ما لها من الحدود والحقوق والمرافق، والتوابع واللواحق والمضافات والمنسوبات والشعاب والتلال والأودية والجبال والمساكن والأماكن والمزارع والمراتع والكروم والأشجار مثمرة أو غير مثمرة وبكل ما يضاف إليها ويعد منها وينسب إليها من الحقوق والرسوم قديمة كانت أو حديثة.

ثم التأكيد على أن الوقف وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً جازماً لازماً حاوياً لجميع المصححات خالياً عن سائر النواقض والمخلات مرعياً مؤبداً ومخلداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يتلف. ولا تبديله والوعيد واللعنه لمن يخالف ذلك.

ثم شرط الواقف التولية والنظر والتصرف في أمور جميع الأوقاف بأسرها لنفسه ما دام حياً، والدعاء له، ثم الإشارة التصرف في الوقف مدة حياته بحيث يتصرف فيها كيف يشاء من استبدال وغيره. ثم من بعده[١٨٣] لأصلح عتقائه المهتدين ثم لأصلح أبنائهم وأبناء أبناءهم ثم فثم ما توالدوا وتناسلوا بطناً بعد بطن وقرناً بعد قرن فإذا انقرضوا ولم يبق منهم أحد والباقي هو الله الأحد يكون أمر التولية والنظارة على ما يراه الشرع القويم. ثم حدد مقتضيات وشروط من يتولى أمر هذا الوقف.

---

(١٨٢) لمعرفة تفاصيل الأوقاف من القرى والضياعات وحصصها، يمكن الرجوع إلي نص نسخة الوثيقة.

(١٨٣) ليس بغريب أن يوصي الواقف من بعده لأصلح عتقائه؛ لأنه كان خصياً ولم يتزوج وبالتالي لم يوص لأحد أبناءه ذكراً كان أو أنثى، لأنه ليس له عقب.

ثم تطرق للحديث عن المصروفات، بأن يصرف المتولي عُشر محصولات الأوقاف بالغاً ما بلغ إلى جهة معيشة نفسه بشروط حددها، وإيصال الرواتب إلى أصحابها، للمتولي ولجابي القرى الموقوفة ثم الإنفاق على سائر مصارف الوقف المشار.

وشرط أن يعين للمدرسة المذكورة مدرس عالم بالعلوم الشرعية والعقلية ليشتغل بالتدريس وإفادة العلوم المذكورة، وتعليمها كل يوم، ماعدا العطلات، وعُين له كل يوم عشرين درهماً، أي براتب شهري ستين درهماً. وشرط أن يكون طلابها عشرة رجال، وعين لهم عشرين درهماً، أي راتب الواحد منهم ستين درهماً، ويقيم كل واحد منهم في حجرة مستقلة، وشرط أن يسكن في تلك المدرسة ثلاثة عشر نفراً من الرجال واحداً منهم يكون إماماً ليؤم، وعين له كل يوم درهماً واحداً ونصف درهم، وآخر منهم مؤذناً، وعين له كل يوم درهماً واحداً، والثالث منهم بواباً وفراشاً فيها، ويسكن مع المؤذن في حجرته، وعين له كل يوم درهماً واحداً ونصف.

وعين لأثمان حصير والفراشه والدهن كل يوم درهماً واحداً، وعين الواقف لإيجار أرض المدرسة في كل سنة من شحم بالمن، وشرط الواقف أن يكون للمسجد إمام صالح متشرع متورع تقي نقي يؤم، وعين له كل يوم سبعة دراهم.

ذلك الإمام ممن يصلح أن يكون مقتدى للأنام من الخواص والعوام وأن يكون للمسجد مؤذن صالح موصوف بحسن الصوت، وعين له كل يوم خمسة دراهم، ويكون للمسجد عشرة نفر من أهل القرآن ليشتغل كل منهم بملازمة المسجد للقراءة والدعاء للواقف بالتضرع والابتهال ويكون الواحد منهم رئيساً أحسن الأصوات عالماً بوجوه القراءات، وعين لرئيسهم المعروف بسر محفل كل يوم درهمين.

ولكل واحد من التسعة الباقية كل يوم درهماً واحداً، وعشرة نفراً أيضاً من الصالحين للتهليلات بعد صلاة العصر، وعُين لرئيسهم كل يوم درهماً ونصف، ولكل واحد من التسعة الباقية كل يوم درهماً واحداً، ويكون للمسجد قيمان قائمان، وعين لهما أربعة دراهم، وعين لأثمان حصير المسجد وفراشه وسراجه وقنديله ودهنه كل يوم درهمين وعين لمن يأتي بالماء لسقاية المسجد كل يومٍ درهماً.

وشرط الواقف أن يكون للمكتب المذكور معلم متشرع متورع تقي نقي قادر علي التجويد والترتيل ساعياً في التعليم والتكميل كاملاً في القراءة فائقاً، وعين له كل يوم أربعة دراهم، ويسكن في ذلك المكتب الشريف أربعة من الأيتام، وعين لقميصهم

وكسوتهم وقلنسوتهم ومداسهم، وأشار إلي إشراف من يكون من القضاة في وقته علي تلك الأوقاف وعين له كل يوم درهماً. وشدد على أن يكون للحمام والدكاكين التي في التوقات مرمم، وحدد الأشتراطات الواجبة فيه، وعين له كل يوم ثلاثة دراهم. وشرط لحمام قلعة سمندره مرمم، وعين له كل يوم درهمين، ومرمم ويكون لمدرسة حوضه، وعين له كل يوم درهمين، ومرمم للمسجد والدكاكين في قسطنطينية، وعين له كل يوم درهمين، وعين لرقبة الأوقاف كل يوم اثنين وثلاثين درهماً، وعين في اماسيه جابياً، وعين له كل يوم خمسة دراهم. ويكون للبستاني في قرية أغاثيوس ناحية قسطنطينية، وعين له كل يوم درهمين.

وإن فضل من رزق المرتزقة شئ بفضل الله يحفظ جميعه لرقبة المدرسة والمسجد والمكتب ويصرف إليها ان اُحتيج إليها والزوائد تصرف في مواضع الخيرات.

وحذر بأن لا يعطى لأحد كائناً من كان شئ من زوائد الأوقاف، وأوضح طريقة إدارة العمل بهذه المنشآت وكيفية مراقبة العاملين وتنبيهم أول بأول، وكيفية التشديد علي العقوبات. ومدى مراعاة الأبعاد الإنسانية في العوز والحاجة والكفالة. ثم الحديث عن متولي الوقف وذكر العظة في هذا الشأن. وذكر اسماء القضاة وألقابهم مع ملاحظات تكرار اسمائهم والجمل والعبارات المؤدية لذلك.

ثم الحديث عن الشهود وهم: مولانا أحمد بن قرجه، والحاج نصوح بن عبدالله، والحاج مصطفي بن عبدالله، ثم ذكر أن الوقف المشار إليه وقفاً لازماً مسجلاً متفقاً عليه حاوياً لجميع المصححات وشروط الانعقاد خاوياً عن المبطلات وموجبات الفساد مؤكداً مؤيداً مخلداً مؤبداً لا يأتى عليه زمان إلا أحكمه ولا حين وآن إلا أبرمه ولا أوان الإ ألزمه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا ينهب لا يغير قواعده ولا يبدل ضوابطه فمن غَير شيئاً عليه لعنة الله، ثم ذكر الآية ١٨١من سورة البقرة.

ثم الإشارة إلي التاريخ بذكر وقد وقع الفراغ في تحرير هذه الحجة الشريفة الشرعية والوثيقة المرعية فى أوائل شهر محرم الحرام يوم عاشور من شهور سنة سبع وتسعين وثمانمائة، ثم اسماء شهود الحكم والتسجيل السالفين الذكر، ثم ذكر تأشيرة وإقرار القاضي عبدالرحمن بن علي بن المؤيد، ثم ألقاب الواقف العديدة ومنها إفتخار الأمراء العظام مختار الكبراء الفخام صاحب المجد والإحتشام فيروز بك بن عبدالحي الوالي بلواء ولاية بوسنة، والدعاء له، ثم التأكيد على أمر الوقف بذكر قد وقف وحبس

وأبد وسبل بنية صافية وطوبة خالصة راجياً من الله تعالي جزيل ثوابه، والإشارة إلي بعض من العقارانت الأخرى الكائنة في قسطنطينية، وذكر حدودها وأبعادها، وكذا الإشارة إلي العقارات الكائنة في مدينة أدرنة مع ذكر تفاصيلها

ثم التأكيد مراراً وتكراراً على أن الوقف وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً مؤبداً مخلداً دائماً باقياً أبد الآبدين إلي أن يرث الله الأرض علي مصالح مسجده ومكتبه ومدرسته بقسطنطينية.

وشرط أن يكون جباية أوقافه كلها للأصلح من عتقائه ثم للأصلح من أولاد عتقائه وأن يكون تلاوة الأجزاء المذكورة فى وقفيته لمن يقدر من أصلح عتقائه ثم للأصلح من أولاد عتقائه نسلاً بعد نسلٍ وفرعاً بعد أصل وان يوجد الأصلح من العتقاء أو من أولادهم للجباية والتلاوة المذكورين يعطى حينئذٍ لكل من هو صالح للخدمات من سائر المسلمين شرطاً صحيحاً شرعياً، ثم ذكر تنصيب خير الدين حضر بن عبدالله الصوفي من جملة خدام الواقف متولياً للأوقاف الثابت توليته عليها بشهادة مولانا على بن ابراهيم القراماني السندي مهري الخطيب، وحسن بن عبدالله الحر من جملة خدام الواقف استعادها من المتولى المذكور قاسم بن عبدالله الزعيم من جملة خدام الواقف بوكالته بالرجوع عن وقفية الأوقاف المذكورة عن قبل الواقف المزبور بعد ما ثبت وكالته المزبورة بشهادة الشاهدين المزبورين سكزاً بوقفية الأوقاف المذكورة ومدعياً عدم لزوم الوقف وصحة الرجوع عنه بتقدير ثبوت وقفيتها فترافعا إلى المولي الحاكم الموقع أعلاه أدام الله فضله وعلاه فبعدما ثبت وقفية الأوقاف المزبورة بشهادة الشاهدين المزبورين عقيب الإشهاد الشرعي وأثر الدعوة الصحيحة الصادرة عن متولى المذكور بمحضر من الوكيل قاسم المزبور بأن وقف فيروز بك المذكور صاحب الأوقاف المذكورة

والإقرار بصحة الوقف ولزومه على رأي من رآه من الأئمة وعلماء الملة والدين، بعد رعايته لشرائط الحكم حكماً صحيحاً شرعياً وقضاءً صريحاً مرعياً فصار كل من الأوقاف وقفاً صحيحاً لازماً بإجماع علماء الأمة وأئمة الملة مسجلاً محكوماً بصحته ولزومه جارياً على شروطه ماضياً على قيوده مؤبداً مخلداً دائماً باقياً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وختم بالآية القرآنية ١٨١من سورة البقرة.

نتائج الدراسة

- نشر وتحقيق ودراسة نسخة طبق الأصل من وثيقة عثمانية، للوقوف على شكلها وسماتها ولإثبات قوة المستند وإحترامه وقبول التعامل به.
- بينت الدراسة أن حجة فيروز أغا، من أكثر حجج الأوقاف التي شملت العديد من المنشآت الخيرية، وأكثر تفصيلاً لطبقات المستفيدين من الوقف، موضحةً شروطه، مع طرق العمل ونظم الضوابط والبدائل لضمان الاستمرارية بها وطرق المحاسبة، بشكل حضاري أبدع ما يكون.
- بينت الدراسة أن النصوص الكتابية في وثائق الوقف العثمانية، اتسمت بالإعتدال والفصاحة في الأسلوب، وإعتراها الضعف والركاكة في الصياغة أحياناً، لإستخدام اللهجة العامية في كثير من الأحايين.
- كشفت الدراسة أن اللغة المستخدمة في كتابة هذه النسخة هي اللغة العربية وليست التركية، لإضفاء صفة الشرعية عليها عند التعامل بها.
- صححت الدراسة العديد من الأخطاء الكتابية، لأسباب منها عدم الدراية الكافية بقواعد اللغة العربية، أو ناتجة عن السرعة والسّهو.
- صححت الدراسة العديد من الأخطاء التي أرتكبها الخطاط، في الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكذا الخطأ في كتابة أسماء القرى والبلدان، وأخطاء النحو والصرف.
- أشارت الدراسة إلي ظاهرة قلب الألف إلى ياء، وإهمال حرف الألف الوسطى، وعدم تحقيق الهمزات في غالبية الكلمات وإبدالها ياءً، وعدم التنقيط في العديد من الكلمات.
- لاحظت الدراسة أن لغة كاتب الوثيقة بغض النظر عن الرسم الإملائي المعتاد في تلك العصور، لغة أدبية محكمة، تنوعت ما بين الجمل الطويلة والقصيرة، وما فيها من تراصٍ وتوازٍ، ارتفع إيقاعها بما حشده الكاتب من أنساق البديع العربي حشداً لطيفاً مؤيداً دوره الوظيفي في الدلالة والتبليغ.
- لاحظت الدراسة وجود فراغ واضح بين السطور، وجميعها متواز أفقي مستقيم، لا يميز بداياته عن نهاياته، تتسم باستخدام المدات نجدها بشكل مبالغ فيه في حروف السين والكاف والتاء.

- حوت الوثيقة على العديد من أسماء الأماكن والبلدان، من القرى والقضاءات والألوية، وماحوته تلك الأماكن من عقارات وضياعات، مما يوضح لنا قوة شخصية الواقف وهيمنته المالية في عصره.
- توصلت الدراسة أن الوثيقة الوقفية، تتضمن معني الوقف لإثبات وقف الواقف بشكل عام، وهي في مجملها تتضمن ألفاظاً واضحة دلت علي الوقف بمفرداته المتنوعة، في مجملها صورة من كتابات العصر العثماني في صياغة قوالبها.
- أضافت الدراسة معلومات غاية في الأهمية، لم تكن معروفة من قبل عن اسم الواقف، كما أضافت لنا العديد من الألقاب غير المعلومة لفيروز أغا.
- رصدت الدراسة أن هناك بعض الآيات والأحاديث النبوية، الدالة فعل الخير والتذكير بأن الآخرة هي دار القرار، وكذا تحريم التبديل أو التغيير في الأوقاف، التي تكرر استخدامها في مضامين الوثائق الوقفية.
- حصرت الدراسة العديد من الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالوقف وألفاظه المختلفة علي تلك الوثائق، وكذلك العديد من الأماكن والمنشآت الموقوف عليها، وفئات من شملهم الوقف.
- نشرت الدراسة لأول مرة مجموعة كبيرة من الألقاب والوظائف للواقف، والموقوف عليهم، والقضاة والشهود، كلٌ حسب طبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر العربية:

البزازي (محمد بن محمد بن شهاب الكردي البريقيني ت٨٢٧هـ): الفتاوى البزازية أو الجامع الوجيز في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٩م.

البهوتي (منصور بن يونس بن إدريس ت١٠٥١هـ): كشاف القناع عن متن الإقناع، راجعه وعلق عليه هلال مصيلحي مصطفي هلال، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م.

الثعالبي (عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبومنصور ت ٤٢٩هـ): اللطائف والظرائف، دار المناهل، بيروت ١٩٩٢م.

حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت.

ياقوت الحموي (شهاب الدين أبى عبدالله الرومي البغدادي ت٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.

الحنبلي (عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد ت١٠٩٨هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت ١٩٨٦م.

الحنفي (تقي الدين عبدالقادر التميمي الداري ت١٠١٠هـ): الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٧٠م.

ابن دقماق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ت٨٠٩هـ): نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق سمير طبّارة، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٩م.

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠١م.

السمرقندي (أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم ت ٣٧٥هـ): فتاوى النوازل، تحقيق السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م.

ابن سيده (علي بن إسماعيل أبوالحسن ت٤٥٨هـ): المخصص، المطابع الأميرية ببولاق، القاهرة ١٣٢٠هـ.

الشيباني (أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ت٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠١م.

طاشكبرى زاده ت٩٦٨هـ: الشقائق النعمانية العثمانية، ويليه العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٥م.

أبوالطيب (عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي ت٣٥١هـ): الإبدال، تحقيق عزالدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٠م.

ابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبةالله الشافعي ت٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها ، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦م.

الغزي (نجم الدين محمد بن محمد ت١٠٦١هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

ابن قدامة (عبدالله بن أحمد ت٦٢٠هـ): المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٤٠١ه.

القلقشندى (أبى العباس أحمد ت٨٢١هـ): صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٢م.

المقري الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق د.عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٤م.

ابن منظور (أبوالفضل جمال الدين محمد ت٧١١هـ): لسان العرب، تحقيق عبدالله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة د. ت.

ثانياً: المراجع العربية الحديثة:

إبراهيم حليم: تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بالتحفة الحليمية في تاريخ الدولة العثمانية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٨م.

أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد عن الجبرتي، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م.

أحمد خلف السبعاوي: المشيدات الوقفية والعمرانية في مصر خلال العصر المملوكي دراسة تاريخية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ٢٠١٥م.

أميرة بنت علي مداح: أوقاف النساء في مكة المكرمة في العصر العثماني ودور المرأة فيها، دار القاهرة، القاهرة ٢٠١٠م.

أمين مدني: الثقافة الإسلامية وحواضرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م.

أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر، عمان ٢٠١١م.

أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات٢، الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٧م.

الوصف المادي للمخطوطات، ضمن ندوة قضايا المخطوطات سبتمبر ١٩٩٨م، ونشر في فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، تنسيق وتحرير د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٩م.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: إحياء علوم الدين، دار االمعرفة، بيروت ١٩٧٨م.

حسن حلاق، عباس ضباع: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، بيروت ١٩٩٩م.

حسنين محمد ربيع: تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٣م.

خيرالدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر، بيروت ٢٠٠٢م.

سمير يحيى الجمال: تاريخ الموسيقى المصرية وتطورها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠٠٠م.

سيد محمد السيد محمود: تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٧م.

عباس محمود حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٩٥م.

عبداللطيف محمد الحميد:تاريخ الأوقاف في المملكة وسبل تطويرها، بحث في ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية بمكة المكرمة، ١٨ــ ١٩ شوال سنة ١٤٢٠هـ.

عبداللَّه أبي عبداللَّه مَحمُود بن مُحَمّد الحَدّاد: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعِراقي (٧٢٥ – ٨٠٦هـ)، ولابن السبكى (٧٢٧ – ٧٧١هـ)، وللزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥هـ)، دار العاصمة للنشر، الرياض ١٩٨٧م.

عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م.

عبدالرحيم بن سليمان المطرودي: ولاية الدولة على الأوقاف أصولها الشرعية وجذورها العلمية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المدينة المنورة ١٩٩٩م.

عبدالعزيز بن محمد الحجيلان: الولاية على الوقف وأثرها في المحافظة عليه، بحث مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ٣٤، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ / يونية ٢٠٠١م.

عبدالله الدروبي: ايجابيات التعاون بين دول حوضي نهري دجلة والفرات لاستغلال مواردهما المائية الاستغلال الأمثل، الملتقى العلمي حول استراتيجية الأمن المائي العربي، جامعة نايف الرياض ١٩-٢٠١١/١٢/٢١م.

عزتلو يوسف بك آصاف: تاريخ سلاطين بنى عثمان، كلمات عربية للترجمة، القاهرة ٢٠١٢.

عصام عبدالرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي، القاهرة ١٩٩٩م.

عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط، بيروت ١٩٩٥م.

على محمد محمد الصلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة ٢٠٠٤م.

عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثني دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.

العياشي الصادق فداد: الوقف مفهومه شروطه أنواعه، بحث بمؤتمر الأوقاف الأول جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.

محمد عفيفي: الأوقاف والحياة الأقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩١م.

محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، بيروت ١٩٨١م.

محمد محمد مرسى الشيخ: تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٤م.

محمد مصطفى شلبي: أحكام الوصايا والأوقاف، الدار الجامعية للنشر الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٢م.

محمود ابن إبراهيم الخطيب: أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، بحث بمؤتمر الأوقاف الأول جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م.

مصطفى بن حموش: فقه العمران الإسلامي من خلال الأرشيف العثماني الجزائري، ٩٥٦هـ / ١٥٤٩م – ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م من واقع الأمر السلطانية وعقود المحاكم الشرعية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي ٢٠٠٠م.

مصطفي أحمد الزرقا: أحكام الأوقاف، دار عمار، عمان ١٩٩٨م.

ناصر بن سعد الرشيد: تسخير البحث العلمي في خدمة الأوقاف وتطويرها، بحث القي في ندوة الوقف واثره في الدعوة والتنمية، مكة المكرمة، ١٨ـ١٩ شوال سنة ١٤٢٠.

يحيي محمود ساعاتي: الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية الرياض ١٩٩٦م.

ثالثاً المراجع التركية:

حسين حسام الدين: اماسيه تاريخي، در سعادت، استانبول ١٣٢٧– ١٣٣٠، برنجي جلدي.

علي جواد: ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي، قسم أول لغات جغرافيه، در سعادت، استانبول ١٣١٣هـ.

رابعاً: المراجع الأجنبية المترجمة:

أكمل الدين إحسان أوغلى وآخرون: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية صالح سعداوي، مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول١٩٩٩م.

برنارد لويس: أستنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، تعريب وتعليق سيد رضوان على، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٢م.

فيوتو: وصف مصر "الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين، ترجمة زهير الشايب، مكبة الحانجى، القاهرة ١٩٨٣م.

كي لسترنج: بلدان الخلافة، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بلدان الخلافة الشرقية، نقله للعربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٥٤م.

يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، أستانبول ١٩٩٠م.

خامساً: الدوريات:

عبدالعزيز بن محمد الحجيلان: الولاية على الوقف وأثرها في المحافظة عليه، بحث مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ٣٤، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ / يونية ٢٠٠١م.

عبدالمنصف سالم حسن: شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين وحتى إلغاء السلطنة العثمانية دراسة أثرية فنية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر ٢٠٠٤م.

محمد عبد الستار عثمان: مصحف بالقراءات السبع بجزيرة شندويل، مجلة العصور، دار المريخ للنشر، المجلد الثامن، الجزء الأول، لندن ١٩٩٣م.

محمد عبد العزيز مرزوق: المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية، مجلة المعهد العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٠م

محمود عامر: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية العددان ١١٧، ١١٨، سنة ٢٠١٢م.

نصار محمد منصور وآخرون: خط النستعليق الجذور التاريخية والخصائص الفنية، بحث بالمجلة الأردنية للفنون، المجلد السادس، العدد الأول، عمان ٢٠١٣م.

سادساً: الرسائل العلمية:

حسن محمد نور: صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٩م.

سمية حسن محمد إبراهيم: صور الإحتفالات في المخطوطات العثمانية دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٥م.

فوزي أمين الطائي: الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين (٦-٧هـ/ ١٢-١٣م)، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٩٧م.

محمد علي حامد بيومي: الطغراء العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٦م.

منى السيد عثمان مرعي: رسوم عمائر مدينة إستانبول من خلال تصاوير المخطوطات العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٣م.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

ABD.SSEIIM ULUIAM: KLASiK DÖNEM OSMANLI MiMARiSi, in Osmanlı, Kültür Ve Sanat, Yeni Türkiye Yayınları, Cilt:10, Ankara 1999.

Abdülkadir Özcan: HOŞKADEM, islam ansiklopedisi, cilt.18, Ankara 1998.

Ali Açkel: TOKAT, Ali Açıkel, islam ansiklopedisi, cilt. 41, Ankara,.

Evgeni RadusheV, Svetlana IVanova, Rumen KoVachev: INVENTORY of Ottoman Turkish Documents about Waqf Preserved in the Oriental Department at the St St Cyril and Methodius National Library, Vol.1, Sofia 2003.

Huri Islamoglu-Inan: State and Peasant in the Ottoman Empire, Agrarian Power Relations and Regional Economic Development in Ottoman Anatolia During the Sixteenth Century, E.J. Brill, New York 1994.

İLHAN ŞAHİN - FERİDUN EMECEN: AMASYA Karadeniz bölgesinin iç kesiminde Şehir ziyaretinde bu Şehrin merkez Olduğu il. İslam Ansiklopedisi, cilt 3, Ankara 1991.

Medhat Sertoglu: Osmanlı Tarih Lügatı, Istanbul 1986.

Mehmet Canatar: 1009/1600 Tarihli istanbul Vakıfları Tahrir Defteri'ne Gore Nefs-i istanbul'da Bulunan Mahalleler ve Ozelliklerine Dair Gozlemler.

MEHMET GENÇ: MALİKANE, islam ansiklopedisi, cilt. 27, ankara 2003.

MEHMET GENÇ: MALiKANE-DiVANi, islam ansiklopedisi, cilt. 27, ankara 2003.

Revista Istorica: Dari De Sama, Documente si notite sup Conducerea lui. Iogra, Anulal 23-le 7-9 Julie- September 1937.

ÜMER DEMiREL:SiVAS, islam ansiklopedisi, cilt.37, Ankara 2009.

YusuF KüçüKDAG: PIRi MEHMED PAŞA, Ramazanoğlu, islam ansiklopedisi, , cilt. 34, Ankara 2007.

كتالوج الأشكال واللوحات

صور الحرف	مبتدأه	متوسطة	منتهية
أ	ا	ـا	ـا
ب- ت – ث	ب بـ	بـ	ـب ـت ـث
ج- ح-خ	جـ حـ خـ	ـجـ ـحـ	ـج ـح
د-ذ	د	ـد	ـد
ر- ز	ر ز	ـر	ـر
س- ش	س سـ	ـسـ ـشـ	ـس
ص- ض	صـ	ـصـ ـضـ	ـص
ط- ظ	ط ظ	ـط	ـط
ع- غ	عـ	ـعـ	ـع
ف- ق	فـ قـ	ـفـ ـقـ	ـف ـق
ك	كـ	ـكـ	ـك
ل	لـ	ـلـ	ـل
م	مـ	ـمـ	ـم
ن	نـ	ـنـ	ـن
هـ	هـ	ـهـ	ـه
و	و	ـو	ـو
لا	لا	ـلا	ـلا
ى	يـ	ـيـ	ـى ـي

(شكل١) التحليل الأبجدي لحروف كلمات النسخة الأصل لوثيقة وقف فيروز أغا

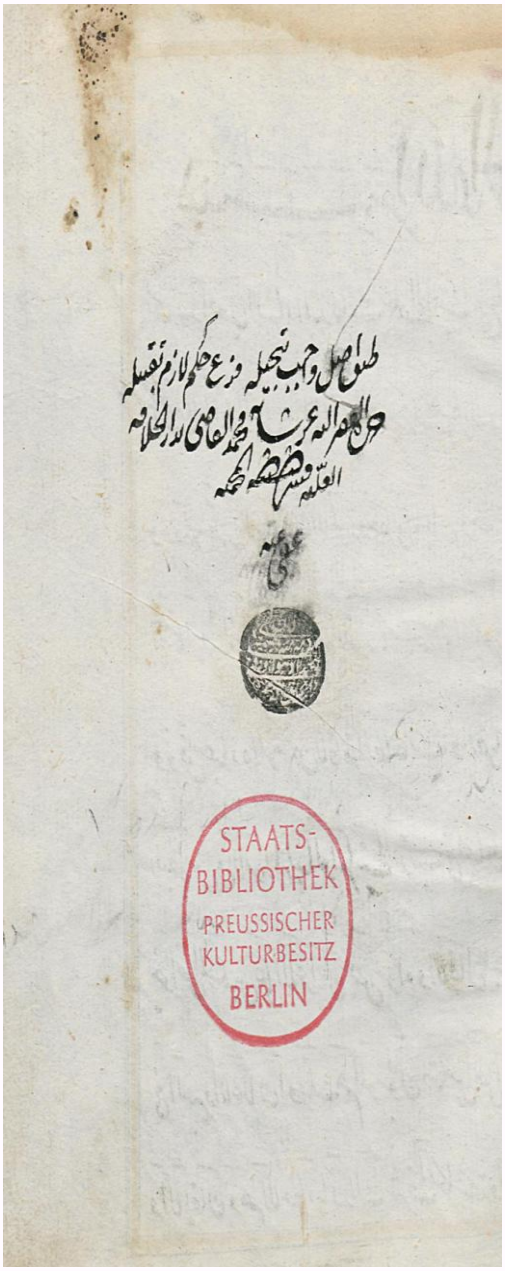

(لوحة١) وجه الورقة الأولى وعليه تأشيرة القاضي بجواز العمل بهذه النسخة طبق الأصل من وثيقة فيروز أغا

(لوحة٢) ظهر الورقة الأولى من النسخة ويمثل بدايات نص الوقفية

(لوحة٣) ظهر الورقة الثانيه ويوضح الإشارة إلي مكان الطغراء وتواقيع وتأشيرات القضاة

(لوحة٤) وجه الورقة الرابعة وفيها اسم الواقف فيروز أغا بن عبدالله

(لوحة٥) وجه الورقة العشرين وبها اسماء الشهود وتأشيرة القاضي عبدالرحمن بن علي بن المؤيد

(لوحة٦) ظهر الورقة الواحده والعشرين وتوضح سهو الخطاط وإستدراكه

(لوحة ٧) ظهر الورقة الثانيه والعشرين وتوضح سهو الخطاط واستدراكه علي يمين الصفحة

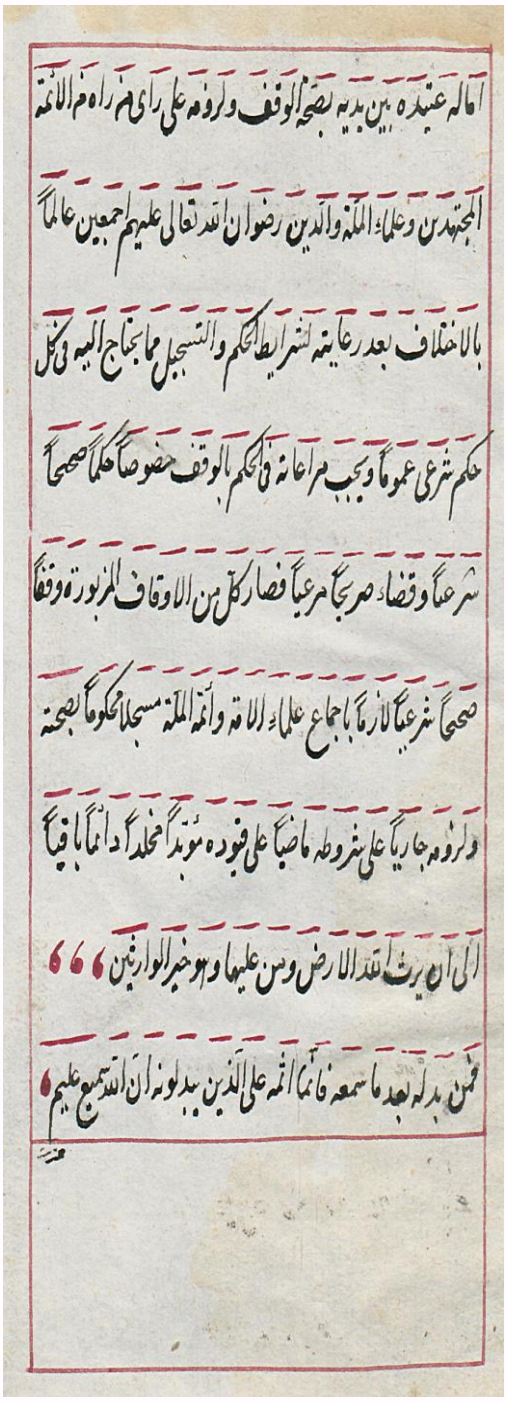

(لوحة ٨) وجه الورقة الرابعه والعشرين من النسخة وهي تمثل الصفحة الأخيرة منها.